کتاب الکلام من فصول المرتضی

هو الله تعالى

تجريد العقايد للحكيم الكامل والعالم الكامل بسم الله الرحمن الرحيم من خواجه نصير الدين محمد الطوسي قدس سره

اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه والصلوة على محمد سيد انبيائه
وعلى اكرم احبائه فاني مجيب الى ما سئلت من تحرير مسائل الكلام وترتيبها
على ابلغ النظام مشيرا الى غرر فوائد الاعتقاد ونكت مسائل الاجتهاد مما
قادني الدليل اليه وقوي اعتقادي عليه والله اسئل العصمة والسداد
وان يجعله ذخرا ليوم المعاد وسميته بتجريد العقايد ورتبته على ستة مقاصد

المقصد الاول في الامور العامة وفيه فصول الفصل الاول

في الوجود والعدم وتحديدهما بالثابت العين والمنفي العين او الذي

يمكن

يمكن ان يخبر عنه ونقيضه او بغير ذلك يشتمل على دور ظاهر بل المراد تعريف اللفظ
اذ لا شي اعرف من الوجود والاستدلال بتوقف التصديق بالتنافي عليه او
بتوقف الشي على نفسه او عدم تركب الوجود مع فرضه باطل وتردد الذهن حال
الجزم بمطلق الوجود واتحاد مفهوم نقيضه وقبوله القسمة يعطي الشركة فيغاير الماهية
والا اتحدت الماهيات او لم تنحصر اجزاؤها وتعقلنا كما تعقلنا وتحقق التحقق الامكان
وفايدة الحمل والحاجة الى الاستدلال وانتفاء التناقض وتركب الواجب وقيامه
بالماهية من حيث هي فزيادته عليها في التصور وهو ينقسم الى الذهني والخارجي والا
بطلت الحقيقية والموجود في الذهن انما هو الصورة المخالفة في كثير من اللوازم و
ليس الوجود معنى به تحصل الماهية في العين بل تحصلها ولا تزايد فيه ولا اشتداد
وهو خير محض ولا ضد له ولا مثل فتحقق مخالفته للمعقولات ولا ينافيها وان
اثبته فلا تحقق بدونه والمنازع مكابر مقتضى عقله وكيف تحقق بدون منع ثباته

او ابطال الرسم

فلا فصل له ويتكثر بتكثر الموضوعات ويقال بالتشكيك على عوارضها فليس جزءاً من غيره مطلقاً

والشيئية من المعقولات الثانية وليست متأصلة في الوجود فلا شيء مطلقاً ثابت بل تعرض

لخصوصيات الماهيات وقد تتمايز الاعدام ولهذا استند عدم المعلول الى عدم العلة لا غير

ونافى عدم الشرط وجود المشروط وصحح عدم الضد وجود الضد الآخر بخلاف الآخر

ثم العدم قد يعرض لنفسه فيصدق النوعية والتقابل عليه باعتبارين وعدم المعلول ليس علة

لعدم العلة في الخارج وان جاز في الذهن على انه برهان انّي وبالعكس لمّي والاشياء

في العموم والخصوص وجوداً متعاكسة عدماً وقسمة كل منهما الا الاجتماع العلي حقيقة واذا حمل الوجود

او جعل رابطة ثبتت مواد ثلث في انفسها جهات في العقل دالة عليها وهي الوجوب

والامتناع والامكان وكذا العدم والبحث في تعريفها كالوجود وقد تؤخذ

ذاتية فتكون القسمة حقيقية لا يمكن انقلابها وقد تؤخذ الاولان باعتبار الغير فالقسمة منفصلة

مانعة الجمع فيها يمكن انقلابها ومانعة الخلو من الثلثة في الممكنات ويشترك الوجوب والامتناع

القدرة وانتفاء الاتصاف وانحصار الموجود مع عدم تعقل الزائد ولو اقتضى

التمييز الثبوت عيناً لزم منه محالات والامكان امر اعتباري يعرض لما

واتفقوا على اشتقاقه وهو يرادف الثبوت والعدم النفي فلا واسطة والوجود لا يرد عليه

القسمة والكلي ثابت ذهناً ويجوز قيام العرض بالعرض لافتقاره بالكمال نفسها العدم قبول

التماثل والاختلاف والتزام تسلسل جلي فبطل ما فرعوا عليهما من تحقق الذوات المعدومة

في العدم وانتفاء تأثير المؤثر فيها وتباينها واختلافهم في اثبات صفة الجنس وما يتبعها حال الوجود

في مغايرة التحيز للجوهرية واثبات صفة المعدوم بكونه معدوماً والامكان وصفة ما بحسبه وفرع الذات

في اثبات الصانع بعد اتصافه بالقدرة والعلم والحيرة وقسمهم كل المعلولات وغيره وتعليل الاحوال

بها وغير ذلك مما لا فائدة بذكره ثم الوجود قد يؤخذ على الاطلاق فيقابله عدم مثله

وقد يجتمعان لا باعتبار التقابل ويعقلان معاً وقد يؤخذ مقيداً فيقابله عدم مثله

لا المرتفع كافتقار ملكة وقد يؤخذان شخصياً ونوعياً وجنسياً والوجود لا جنس له بل بسيطاً

فلا فصل

في اسم الضرورة وان اختلف في السبب والايجاب في كل منها يصدق على الآخر اذ تقابلا
في المضاف اليه وقد يؤخذ الامكان بمعنى سلب الضرورة عن احد الطرفين فيعم الاخريين وبمعنى
وقد يؤخذ بالنسبة الى الاستقبال ولا يشترط العدم في الحال والا اجتمع النقيضان والثلثة
اعتبارية لصدقها على المعدوم واستحالة التسلسل ولو كان الوجوب ثبوتيا لزم امكان
الواجب ولو كان الامتناع ثبوتيا لزم امكان الممتنع ولو كان الامكان ثبوتيا لكان ممكناً
لزم سبق كل ممكن على امكانه بالوجود والفرق بين نفي الامكان والامكان المنفي
لا يستلزم ثبوته والوجوب شامل للذاتي وغيره وكذا الامتناع ومعروض ما بالغير منهما
ممكن ولا ممكن بالغير لما تقدم في القسمة الحقيقية وعروض الامكان عند عدم اعتبار
الوجود والعدم بالنظر الى الماهية وعلتها وعند اعتبارهما بالنظر اليهما يثبت ما بالغير
ولا منافاة بين الامكان الذاتي والغيري وكل ممكن العروض ممكن ذاتي ولا عكس واذا
لاحظ الذهن الممكن موجودا طلب العلة وان لم يتصور غيره وقد يتصور وجود الحادث

فلا يطلبه

فلا يطلبها ثم الحدوث كيفية الوجود فليس علة لما تقدم عليه بمراتب ولا تتصور الاولوية
لاحد الطرفين بالنظر الى ذاته ولا تكفي الخارجية لان فرضها لا يحيل المقابل فلا بد
من الانتهاء الى الوجوب وهو سابق ويلحقه وجوب آخر لا يخلو عنه قضية
فعلية والامكان لازم والا انقلب الممكن ممتنعا ووجوب الفعليات يقارن
جواز العدم وليس بلازم ونسبة الوجوب الى الامكان نسبة تمام الى نقص وقد يستعد
قابل للشدة والضعف ويعدم ويوجد للمركبات وهو غير الامكان الذاتي
والوجود ان اخذ غير مسبوق بالغير او بالعدم فقديم والا فحادث والسبق و
مقابلاه اما بالعلية او بالطبع او بالزمان او بالرتبة الحسية او العقلية او بالشرف
او بالذات والحصر استقرائي ومقوليته بالتشكيك وتحفظ الاضافة بين المتضائفين
في انواعه وحيث وجد التفاوت امتنع جنسيته والتقدم دائما بعارض زماني او مكاني
او غيرهما والقدم والحدوث الحقيقيان لا يعتبر فيهما الزمان والا تسلسل والحدوث الذاتي

متحقق والعدم ولحده وثا اعتباران عقليان ينقطعان بانقطاع الاعتبار وتصدق
الحقيقة منهما ومن الذاتي والغيري ويستحيل صدق الذاتي على المركب ولا يكون الذاتي
جزءا من غيره ولا زائد وجوده عليه والا لكان ممكنا والوجود المعلوم هو المقول
بالتشكيك اما الخاص فلا وليس هو طبيعة نوعية على ما سلف فجاز اختلاف جزئياته
في العروض وعدمه وتاثير الماهية من حيث هي في الوجود غير معقول والمعقول بالقابل
ظاهر البطلان والوجود من المحمولات العقلية لامتناع استغنائه عن المحل وحصوله فيه
وهو من المعقولات الثانية وكذا العدم وجهاتهما والماهية والكلية والجزئية والذاتية
والعرضية والجنسية والفصلية والنوعية وللعقل ان يعتبر النقيضين ويحكم بالتناقض ولا استحالة فيه
وان يتصور عدم جميع الاشياء حتى عدم نفسه وعدم العدم بان يتمثل في الذهن ويرفعه
وهو ثابت باعتبار قسيم باعتبار ولا يصح الحكم عليه من حيث هو ليس بثابت والا تناقض
ولهذا انقسم الموجود الى ثابت في الذهن وغير ثابت فيه وحكم عليهما بالتمايز وهو لا يستدعي الهوية

للكل

للكل من المتمايزين ولو فرض له هوية لكان حكمه حكم الثابت واذا حكم الذهن على الامور
الخارجية بمثلها وجب التطابق في صحيحه والا فلا ويكون صحيحة باعتبار مطابقته لما في نفس الامر
لا لما في الاذهان لامكان تصور الكواذب ثم الوجود والعدم قد يحملان وقد يربط بهما
المحمول والحمل يستدعي اتحاد الطرفين من وجه وتغايرهما من اخر وجه الاتحاد
قد يكون احدهما وقد يكون ثالثا والتغاير لا يستدعي قيام احدهما بالاخر ولا اعتبار
عدم القائم في القيام لو استدعاه واثبات الوجود للماهية لا يستدعي وجودها اولا
وسلبه عنها لا يقتضي تميزها وثبوتها بل نفيها لا اثبات نفيها وثبوتها في الذهن وان كان
لازما لكنه ليس شرطا والحمل والوضع من المعقولات الثانية فيقال ان يشكك [illegible]
ثبوته والتسلسل ثم الوجود قد يكون بالذات وقد يكون بالعرض واما الوجود في الكتابة
والعبارة فمجازي والمعدوم لا يعاد لامتناع الاشارة اليه فلا يصح الحكم عليه بصحة العود ولو اعيد
تخلل العدم بين الشيء ونفسه ولم يبق فرق بينه وبين المبتدا وصدق المتقابلان عليه دفعة

ويلزم التسلسل في الزائد والحكم بامتناع العدم لامر لازم للماهية وقسمة الموجب الى الذات والغير

ضرورية وورود التقسيم على الموجود من حيث هو قابل للتقسيم عدمه والحكم على المعدوم بالوجوب

حكم على الماهية لا باعتبار العدم والوجود ثم الامكان قد يكون آلة في التعقل وقد يكون

معقولا باعتبار ذاته والحكم الذهني على الممكن بالامكان يجب ان يعتبر فيه المطابقة للعقل

لان الامكان عقلي وهو الحكم بحاجة الممكن ضروري وخفاء التصديق لخفاء التصور

والمؤثرية اعتبار عقلي والمؤثر يؤثر في الاثر لا من حيث هو موجود ولا من حيث هو معدوم

في الماهية ويصح وجوب الحق عدم الممكن نسبة الى عدم علته والممكن الباقي مفتقر الى المؤثر

لوجود علته والمؤثر يفيد البقاء بعد الاحداث ولهذا جاز استناد القديم الى المؤثر الموجب

[illegible] الى المختار ولا قديم سوى الله تعالى لما يأتي ولا يتعقل التحادث الماهية

والا لزم التسلسل والقديم لا يجوز عليه العدم لوجوبه بالذات او استناده اليه

الفصل الثاني في الماهية ولواحقها وهي مشتقة مما هو وهو ما به يجاب عن السؤال بما هو

ونطلق

ونطلق غالبا على الامر المعقول الذات والحقيقة مع اعتبار الوجود والكل من ثواني

المعقولات وحقيقة كل شيء مغايرة لما يعرض لها من الاعتبارات والا لما صدقت على ما ينافيها

ويكون المأخوذ مع كل عارض مقابلا لها مع ضده وهي من حيث هي ليست الا هي ولو سئل

بطرفي النقيض فالجواب السلب لكل شيء قبل الحيثية لا بعدها وقد تؤخذ الماهية محذوفا عنها

ما عداها بحيث لو انضم اليها شيء لكان زائدا ولا يكون مقولا على ذلك المجموع وهو الماهية

بشرط لا شيء ولا توجد الا في الاذهان وقد تؤخذ لا بشرط شيء وهو كلي طبيعي موجود في الخارج

وهو جزء من الاشخاص وصادق على المجموع الحاصل منه ومما يضاف اليه والكلية

العارضة للماهية يقال لها كلي منطقي وللمركب عقلي وهما ذهنيان فهذه اعتبارات ثلاثة

ينبغي تحصيلها في كل ماهية معقولة والماهية منها بسيطة وهي ما لا جزء لها ومنها مركبة وهي ما له

جزء وهما موجودان ضرورة ويوصفان بهما اعتبارا بالتنافي وقد يتضايفان فيتعاكسان

في العموم والخصوص مع اعتبارهما بما مضى ولا تتحقق حاجة في المركب الا على ...

وهما قد يتميزان بانفسهما وقد يفتقران الى المميز والمركب يتركب عما يتقدمه وجوداً وعدماً
بالقياس الى الذهن والخارج وهو علة الغنى عن السبب فباعتبار الذهن بين وباعتبار الخارج
غني فتحصل خواص ثلث واحدة منها مساوية واثنتان اعم ولا بد من حاجة بعض الاجزاء
الى البعض ولا يمكن شمولها باعتبار واحد وقد تتميز في الخارج وقد تتميز في الذهن وهو الاجزاء
المحمولة يعرض العموم والخصوص فقد تتباين وقد تتساوى وقد يوجد مواد او قد تختص
محمولة فيعرض لها الجنسية والفصلية ويحمل بها واحد والجنس كالمادة وهو محمول والفصل كالصورة
وهو علة لما الجنس له والفصل له وبهما تحصل تمام هو واحد ولا يمكن وجود جنسين في مرتبة واحدة
لماهية واحدة فلا تركيب عقلي الا منهما معاً ويجب تناهيهما وقد يكونان معاً لماهية عقلية
ويختلفان في جنسيتهما عوال وسوافل ومتوسطات والفصل كذلك وقد يكون الجنس في مرتبة دون جنس آخر
مفرد وهو الذي لا جنس فوقه ولا تحته وهما اضافيان وقد يجتمعان مع التقابل وبالحكم
اخذ الجنس بالنسبة الى الفصل اذا نسب الى ما يضاف اليه كان الجنس اعم والفصل مساوياً

والتشخص

والتشخص من الامور الاعتبارية فاذا نظر اليه من حيث هو هو عقل وجه مشترك للعدد
من المتشخصات فيه ولا يتسلسل بل ينقطع بانقطاع الاعتبار واما ماهية المتشخص فقد يكون
نفس الماهية فلا يتكثر وقد يستند الى المادة المتشخصة بالاعراض المختصة الحالة فيها
ولا يحصل التشخص بانضمام كلي عقلي الى مثله والتميز يغاير التشخص ويجوز امتياز كل من الشيئين
بالآخر والتشخص قد يعتبر مشتركة والكلي قد يكون اضافياً فيتميز والتشخص المندرج
تحت غيره متميز والتشخص يغاير الوحدة وهي تغاير الوجود لصدقه على الكثير من حيث هو كثير
بخلاف الوحدة وتساوقه ولا يمكن تعريفها الا باعتبار اللفظ وهي والكثرة عند العقل
والخيال مستويان يكون كل منهما اعرف بالاقسام وليست الوحدة امراً عينياً بل هي
من ثواني المعقولات وكذا الكثرة وتقابلهما لاضافة العلية والمعلولية والمكيالية والمكيلية
لا تقابل جوهري بينهما ثم معروضهما قد يكون واحداً فله جهتان بالضرورة فجهة الوحدة
ان لم تقوم جهة الكثرة ولم تعرض لها فالوحدة عرضية وان عرضت كان موضوعات

او محمولات عارضة لموضوع او بالعكس وان قوبلت فوحدة جنسية او نوعية
او فصلية وقد يتغاير فموضوع مجرد عدم الانقسام لا غير وحدة شخصية يقول مطلقاً
والا فنقطة ان كان له مفهوم زايد ذو وضع او مفارق ان لم يكن ذا وضع هذا ان لم يقبل القسمة
والا فهو مقدار او جسم بسيط او مركب في تجزئة او من البعض بالوحدة والعدم على النحو
والوحدة في الوصف العرضي والذاتي يتغاير اسماؤها بتغاير المضاف اليه والاتحاد
فالهوهوية هي جهتي تغاير واتحاد على ما سلف في الوحدة مبدأ العدد المتقوم بها لا غير
واذا اضيف اليها مثلها حصل الاثنينية وهي نوع من العدد ثم يحصل الانواع
لا تتناهى بتزايد واحد واحد مختلفة الحقايق من انواع العدد وكل واحد منها امر على حاله
يحكم بالعقل على حاله اذا انضم بعضها الى البعض في العقل انضماما حسب الوحدة
قد تعرض لذاتها ومقابلها ولا تتسلسل بل تنقطع بانقطاع الاعتبار وقد تعرض لها شركة
فتخصص بالمشهوري وكذا التقابل واتصاف الامر وضعها باعتبارين ولا متقابلان بالذات

وكذا

وكذا التقابل ويعرض له بحسب وضعه انحاء التقابل فتتنوع الى انواع اربعة
اعني السلب والايجاب وهو راجع الى القول والعقد والعدم والملكة وهو الاول اخذ خاصا
باعتبار خصوصية وتقابل الضدين هما معنيان يتعاقبان هو الاول قابلة في التحقيق
والمشهوري وتقابل التضايف ويندرج تحته الجنس باعتبار عارض ومقوليته عليها تشكيك
واشدها فيه السلب لعدم الاول التناقض وتحقيق القضايا بشرايطها ثمان في القضايا الشخصية
اما المحصورة فشرط تاسع وهو الاختلاف فيه فان الكليتين تكذبان والجزئيتين تصدقان — فبشرط التاسع
وفي الموجهات عاشر وهو الاختلاف في الجهة ايضا بحيث لا يمكن اجتماعهما صدقا وكذبا
واذا قيد العدم بالملكة في القضايا تميت معه وله دخل تقابل الايجاب صدقا لا كذبا لامكان
عدم الموضوع فيصدق مقابلاهما وقد يستلزم الموضوع احد الضدين بعينه او لا بعينه
او لا يستلزم شيئا منهما فيخلو عنهما والاتصاف بالوسط والعقد للواحد ضدان ممتنع
عن اجناس ومشروط في الانواع باتحاد الجنس وحد الجنس والفصل وبعد **الفصل الثالث**

يختلف بحسب الآلات ومع اتحاد المبدأ يتفاوت مقابلة والطبيعي يختلف باختلاف الاعضاء
تسـ ور الصغير والكبير في القبول فان التحرك مع اتحاد المبدأ عرض الشيء والمحل المتقوم بالحال
قابل له ومادة للمركب وقبوله ذاتا وقد يحصل القرب والبعد باستعدادات يكتسبها باعتبار
الحال فيه وهذا الحال صورة للمركب وجزء فاعل للمحل وهو واحد والغاية علة بماهيتها لعلية
العلة الفاعلية معلولة في وجودها للمعلول وهي ثابتة للكل قاصدا ما القوة الحيوانية المحركة فغايتها
الوصول الى المشتهى وهو قد يكون غاية للشوقية وقد لا يكون فان لم يحصل فالحركة باطلة
والا فهو خير او عادة او قصد ضروري او عبث وجزاف فان وجدت للطبيعيات غايات وكذا
للاتفاقيات والعلة مطلقا قد تكون بسيطة وقد تكون مركبة والعلة اما بالقوة او بالفعل
وكلية وجزئية وذاتية او عرضية وعامة او خاصة وقريبة او بعيدة ومشتركة او خاصة
والعدم للحادث من المبادي العرضية والفاعل في الطرفين واحد والموضوع كالمادة والفاعل الى الاثر
الا المؤثر انما هو في احد طرفيه واسباب الماهية غير اسباب الوجود ولا بد للعدم من سبب وكذا

محركه

محركه ومن العلل المعدة ما يؤدي الى مثله او خلافه او ضده والاعداد قريب او بعيد
ومن العلل العرضية ما هو معدة **المقصد الثاني** في الجواهر والاعراض وفيه فصول
الفصل الاول في الجواهر الممكن اما ان يكون موجودا في الموضوع وهو العرض او لا
وهو الجوهر وهو اما مفارق في ذاته وفعله وهو العقل او في ذاته وهو النفس او مقارن
وهو اما ان يكون محلا وهو المادة او حالا وهو الصورة او ما يركب منهما وهو الجسم
والموضوع والمحل يتعاكسان وجودا وعدما في العموم والخصوص كما الحال والعرض
وبين الموضوع والعرض مباينة ويصدق العرض على المحل والحال جزئيا والجواهر
والعرضية من ثواني المعقولات لتوقف نسبة احدهما على وسط واختلاف الانواع
بالاولية والمعقول منهما اشتراكهما عرضي ولا تضاد بين الجواهر ولا بينها وبين غيرها
والمعقول من الفناء العدم وقد يطلق الرفات على البعض باعتبار اخر ووحدة المحل لا يستلزم
وحدة المحال الا مع التمانع بخلاف العكس واما الانقسام فغير مستلزم في الطرفين الا مع

من جانبين

من جملة المشبهات وقد يفسر بحال الماحق بمتوسط ولا فجوة لجوهر لا يتجزى لانفلاق تحت المتوسط

والحركة المرضوعين على طرفي المركب في ثلثة لا على التبادل في زعمهم ما يشبه الحركة بذ

من التفكك سكون المتحرك وانتفاء الدائرة والنقطة عرض قائم بالمنقسم باعتبار انتهائه

والحركة لا فجوة لها في محل لا يلزم نفيها مطلقا والآن لا تحقق له خارجا والجزء لا يتجزى

مما لا يتجزى لم يمكن برهنة والقائل بعدم تناهي الاجزاء يلزمه مع ما تقدم النقض بوجود الحد

مما لا يتناهى وتنتقض في التعليم الا التناسب بل يلزم عدم لحوق السريع البطيء وان لا يقطع

المتناهية في زمان متناه والضرورة قضت ببطلان الطفرة والتداخل والقسمة بانواعها

تحدث اثنينية يساوي طباع كل واحد منها طباع المجموع ونتاج اختلاف الاعراض لتقضي

الا امتناع الانفكاك فثبت ان الجسم شيء واحد قابل للانقسام الا ما لا يتناهى ولا يختص ذلك بجسم

سوى الجسم لاستحالة التسلسل وفجوة لا يتناهى ولكل جسم مكان طبيعي يطلبه عند الخروج عنه على اقرب الطرق

فهو بعد منفرد ومكان المركب مكان الغالب او ما اتفق وجوده فيه وكذا الشكل الطبيعي بسيط الكرة

والمعقول من الكون

والمعقول من المكان البعد فان الامارات تساعد عليه واعلم ان البعد منه ملاق

للمادة وهو الحال في الجسم ويمانع مساويه ومنه مفارق يحل فيه الاجسام ويلاقيها بجملتها

وينطبق عليها حتى ينطبق على بعد المتمكن ويتحد به ولامتناع خلوه عن المادة ولو كان المكان

سطحا لتضادت الاحكام ولم يعم المكان وهذا المكان لا يصح عليه الخلو من شاغل والا

لساوت حركة ذي المعاوق حركة عديمه عند فرض معاوق اقل نسبته الى مثلها نسبة الزمنين والجهة

الامتداد وهي محل في مأخذ الاشارة وليست منقسمة وهي من ذوات الاوضاع المقصودة بالحركة فيها

وبالاشارة والطبيعي منها فوق وسفل وما عداهما غير متناهية **الفصل الثالث في الاجسام**

وهي قسمان فلكية وعنصرية اما الفلكية فالكلية منها تسعة واحد منها غير مكوكب محيط بالجميع

وتحته فلك الثوابت ثم افلاك الكواكب السيارة السبعة وتشتمل على افلاك اخر جزئية

متداوير وخارجة المراكز والمجموع اربعة وعشرون وتشتمل على كواكب سبعة سيارة والف ونيف وعشرين

كوكبا ثوابت والفلك بسيط خالية عن الكيفيات الفعلية والانفعالية ولوازمها شفافة

في مأخذ الاشارة

وأما العناصر البسيطة فأربعة كرة النار والهواء والماء والأرض ونفيه عداها ثم [ومكانا]

الكيفيات الفعلية والانفعالية وكل منها ينقلب إلى الملاصق وإلى الغير بواسطة [الاولى]

فالنار حارة يابسة شفافة متحركة بالطبيعة لها طبقة واحدة وقوة على ما حاكاه [المركز] فتبرد

إليها والهواء حار رطب شفاف له أربع طبقات والماء بارد رطب شفاف محيط بثلثة أرباع [ع]

الأرض له طبقة واحدة والأرض باردة يابسة ساكنة في الوسط شفافة لها ثلث طبقات في تعيين الطبع تنقض

وأما المركبات فهذه الأربعة إذا اجتمعت حادثة عنها لفعل بعضها في بعض [فيتصغر الكيفية]

في المادة فينكسر صراوة كيفيتها وتحصل كيفية متشابهة في الكل متوسطة هي المزاج [حقيقة مع]

صرب الملائم تختلف الأمزجة في الأعداد بسبب قربها وبعدها من الاعتدال مع [عدم تناهيها]

بحسب الشخص وإن كان لكل نوع طرفا إفراط وتفريط وهي ستة **الفصل الثالث**

في بقية أحكام الأجسام تشترك الأجسام في وجوب التناهي لوجوب اتصاف [بالوضع]

الضلعة به عند مقابلته مثلا مع فرض تعلقانه عنه ونحط النسبة بين ضلعي الزاوية.

وما اشتملا عليه

وما اشتملا عليه مع وجوب اتصاف الشيء بإحدى المتحاذيين وانتفاء القسمة فيه [ل]

على الوحدة والضرورة قاضية ببقائها ويجوز خلوها عن الكيفيات المذوقة والمرئية وا [لمشمومة]

كالهواء ويجوز رؤيتها بشرط الضوء واللون وهو ضروري والأجسام كلها حادثة [لعدم]

انفكاكها عن جزئيات متناهية حادثة فإنها لا تخلو عن الحركة والسكون وكل منهما حادث وهو ظ

وأما تناهي جزئياتها فلأن جميع الأشياء مع تطبيق الوصف كل حال اتصاف [في المعين]

وتحي زيادة المتصف بها من حيث هو كذلك على المتصف بالآخر فينقطع [قبل الأثر]

أيضا والضرورة قاضية بصحة وجود الانفكاك عن حوادث متناهية فالأجسام حادثة و [قبل]

الأعراض لا بقائها قبلت صحة ثبوتها وتخصيص الحدوث بوقته أولا وقبله والمختار [مرجح]

أحد مقدوريه عند بعضهم والمادة متقدمة والقبلية لا تستدعي الزمان وقيل تحققه

الفصل الرابع في الجواهر المجردة أما العقل فلم يثبت دليل على امتناعه وأدلة وجوده [مدخول]

كقولهم الواحد لا يصدر عنه أمران ولأن المشروط باللاحق في تأثيرها وجعله والآ [لما تنتقض]

ولا ملائم تنتقض

سلب صحة التأثير عنه لان المؤثر مختار وقولهم استدارة الحركة توجب الاستعداد المستلزم للتشبه بالكامل

اذ طلب الحاصل فعلا وقوة يوجب الانقطاع وغير الممكن مع كونه قصدا عين دوام ما يوجب

انقطاعه دعا حصر اقسام الطلب في المتنازع فيه ممتنع على الحكيم وقولهم لا عليه من المرتضى نقيض

والاكمال الممتنع او على الاقوى بالاضعف لمنع الاختراع الثاني واما النفس فهو كمال

اول لجسم طبيعي آلي ذي حيوة بالقوة وهي مغايرة لما هي شرط فيه لاستحالة الدور وللعلم بعدمه

في الاقتصار والبطلان احدهما مع ثبوت الآخر ولما يقع الغفلة عنه والمشاركة بينه وبين الحيوان في

وهي جوهر مجرد للتجرد عارضها وعدم انقسامها وقوتها على ما يعجز المقارن عنه

عارضها بالنسبة لا يعقل محلا منقسما ولا استلزام انتفاء العارض انتفاء المعروض ولا تعقل

التبعية والحصول الصفة ودخولها تحت حد واحد تقتضي وحدتها واختلاف العوارض يقتضي

اختلافها وهي حادثة وهو ظاهر على قولنا وعلى قول الحكيم لو كانت ازلية لزم اجتماع الضدين

او البطلان ما ثبت او ثبوت ما يمتنع وهي مع البدن على السوي لا تفنى بفنائه ولا تفسد بفساده

هي ولها قوى

صورة لا تخرج الا بالبطلان واصناف من المتعادل تتعقب فيه ابتداء وقد ترك بالالات على اقتدار

بين المختلفين وضعا من غير اشتراك وللنفس قوى تشترك بها غيرها من الغاذية والنامية والمولدة

واخرى تختص بها تحصيل الادراك اما الجزئي او الكلي وتخدم الغاذية الجاذبة والماسكة والهاضمة

والدافعة وقد تتضاعف هذه لبعض الاعضاء والنمو مغاير للسمن والمصورة تختص بالحيوان جملة

لاستحالة القصد وبهذه الافعال المحكمة المركبة من قوة بسيطة ليس لها شعور اصلا واما قوة

الادراك الجزئي فمنه اللمس وهي قوة منبثة في البدن كله وفي تعدده نظر ومنه الذوق ويفتقر

الى توسط الرطوبة اللعابية الخالية عن المثل والضد ومنه الشم ويفتقر الى وصول الهواء

المنفعل من ذي الرائحة الى الخيشوم ومنه السمع ويتوقف على وصول الهواء المنضغط الى الصماخ

ومنه البصر ويتعلق بالذات بالضوء واللون وهو راجع فيما الى تاثر الحدقة وتحصيل صورة

مع شرائطه بخروج الشعاع فاذا انعكس على المدرك ابصر وجه وان عرض تعدد البيهن ره

تعدد المرئي ومن هذه القوى بنطاسيا الحاكمة بين المحسوسات لرؤية القطرة خطا والشعلة دائرة

والبرسم ما لا تحقق له والخيال لوجوب المغايرة بين القابل والحافظ والوهم المدرك
للمعاني الجزئية وحافظة والمتخيلة المركبة للصور والمعاني بعضها مع بعض المقصد الخامس
في الاعراض وتنحصر في تسعة الاول الكم فمنه القار جسم وسطح وخط وغيره
الزمان ومنفصل العدد ويشملهما قبول المساواة وعدمها والقسمة وامكان وجود العاد
وهو ذاتي وعرضي وثاني القسمين فيهما لا اولهما وفي حصول المتناهي وعدم الشرط والاجزاء
مع انتفاء الضدية ويوصف بالزيادة والكثرة ومقابليهما دون الشدة ومقابلها
والانواع المقصد القار قد تكون تعليمية وان كان يختلف بنوع من الاعتبار ويختلف الحجم تكاثف
عماق في اجزاء هو في كل واحد يعطي عرضية والتبدل مع بقاء الحقيقة وانفعال
الشاهد لا البرهان وثبوت الكرة الحقيقية والافتقار الى العرض والتقوم ببعض عرضية
الجسم التعليمي والسطح والخط والزمان والعدد وثبوت الاطراف عدا ما ان اتصف بها مع
نوع من الاضافة والجنس ... الشاهد وعدمه وهما اعتباريان الثاني الكيف

بقيود

كحمرة الخجل وصفرة الوجل

كصفرة الذهب وحلاوة العسل

بقيود عدمية تخصه جميعها بالاجتماع واقسامها اربعة فالمحسوسات اما انفعاليات او انفعالات
وهي مغايرة للاشكال لا حصولها فيها بالحكاك والمزاج لعمومها فمنها ادراك الملموسات وهي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة واللطافة منسوبة اليها فالحرارة جامعة للمتشاكلات ومفرقة
للمختلفات والبرودة بالعكس وهما متضادان ويطلق الحرارة على معان اخر مخالفة للكيفية الحقيقية
والرطوبة كيفية تقتضي سهولة التشكل واليبوسة بالعكس وهما مغايرتان للين والصلابة والتفرق
كيفية تقتضي حركة الجسم الى حيث ينطبق مركزه على مركز العالم ان كان مطلقا والخفة بالعكس
ويقالان بالاضافة باعتبارين والميل طبيعي وقسري ونفساني وهو العلة القريبة للحركة
وباعتباره يصدر عن الثابت متغير ومختلفة متضاد ولولا ثبوته لتمادى الى العائق ...
وعند اخرين هو جنس متنوع بحسب تعدد الجهات وتتمانع ويختلف باعتبارها وهي التعاقب
والاخرون منهم جعلوه مغايرا ومنه لازم ومفارق ويفتقر الى محل غيره ...
ويتولد عنه اشياء بعضها لذاته من غير شرط وبعضها بشرط وبعضها لا لذاته ومنها ...

المبصرات وهي اللون والضوء ولكل منها طرفان وللاول حقيقة وطرفاه السواد والبياض
المتضادان ويتوقف على الثاني في الادراك لا في الوجود وهما متغايران حقيقة فانه
للشدة والضعف المتباينان نوعا ولو كان الثاني جسما لحصلت صفة المحسوس بل هو عرض
قائم بالمحل منه لحصول مثله في المقابل وهو ذاتي وعرضي اول وثان والظلمة عدم الملكة
ومنها المسموعات وهي الاصوات مما يحصل من التموج المعلول للقرع والقلع بشرط المقاومة
في المخارج ويحتمل بقاؤه لوجوب ادراك الهيئة الصوتية ويحصل منه اخرى وهي الصدا
ويعرض له كيفية مميزة يسمى باعتبارها حرفا اما مصوت او صامت متماثل او متخالف
بالذات او بالعرض وينتظم منه الكلام باقسامه ولا يعقل غيره ومنها المطعومات التسعة الحاصلة
من تفاعل الثلاثة في مثلها ومنها المشمومات ولا اسماء لانواعها الا من جهة الموافقة والمخالفة
والاستعدادات المتوسطة من طرفي النقيض والنفسانية حال وملكة منها العلم وهو اما تصور
واما تصديق جازم مطابق ثابت ولا يحد وينقسمان الضروري والاكتسابي ولا بد فيه

من النزاع في المحل المجرد القابل وحلول المثال مغاير ولا يتميز الا بالكثرة وتخلف حكم المعقول
كالحال الاستقبال ولا يتعقل الا مضافا فيقوى الاشكال مع الاتحاد وهو عرض
لوجود حده فيه وهو فعلي وانفعالي وغيرهما وضروري اقسامه تنبيه وكسبي واجب وممكن
تابع معتبر اضافة موازنة في التطابق فزال الدور ولا بد من الاستعداد اما الضروري
فبالحواس اما الكسبي فبالاول باصطلاح يفارق الادراك مغايرة بجنس النوع وبالاصطلاح
مفارقة النوع غيره وتعلقه على التمام بالعلة يستلزم تعلقه كذلك بالمعلول ومراتبه تختلف
وذو السبب انما يعلم بكليا والعقل غريزة يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الالات
ويطلق على غيره بالاشتراك والاخص ويقال لاحد قسميه فيتعاكسان في العموم والخصوص
ويقع فيه الرشاد بخلاف العلم والسهو عدم ملكة العلم وفرق بينه وبين النسيان والشك
تردد الذهن بين الطرفين وقد يصح تعلق كل من الاعتقاد والعلم بنفسه وبالاخر فيعلم عند الا
لا الضرورة والجهل يتبع تقابليهما وباخر قسم لاحدهما والظن ترجيح احد الطرفين مع تجويز

اعتقاد الرجحان ويقبل الشدة والضعف وطرفاه علم وجهل وكما أن العلم يحصل بالنظر كذا هو

جزئية ضرورة ومع فساد إحداهما يحصل ضده وحصول العلم الصحيح يجب ولا حاجة إلى المعلم

نعم لا بد في الجزء الصوري وشرطه عدم الغاية وضدها وحضورها ولوجوب ما يتوقف عليه العقليان

واشتغال ضده المطلوب على تقدير ثبوته كان التكليف عقليا ولزوم العلم بعد النظر أمارة

وبسائطه عقلية ومركبه لاستحالة الدور وقد يفيد اللفظي القطع ويحصل باجتماعه مع التعارض انتفاء

وهو قياس وقسيماه فالقياس اقتراني واستثنائي والأول باعتبار الصورة القريبة أربعة والبعيدة

اثنان وباعتبار المادة القريبة خمسة والبعيدة أربعة باعتبار أمران وكذا غير الحقيقي من المنفصلة ومر

حقيقية والأخيران يفيدان الظن ويقتضي بما لأنه كونه غير الفرع والتعقل للتجرد لا

لاستلزام انقسام المحل انقسام الحال فإن ثبت عرض الوضع للمجرد والاكتفى ما لا يتناهى

ولاستلزام التجرد صحة المعقولية المستلزمة لإمكان المصاحبة ومنها القدرة وتغاير الطبيعة

والمزاج لمقارنتها الشعور والمغايرة في التابع ومصححة للفعل بالنسبة إلى الغير وتعلقها بالطرفين

ويتقدم الفعل لتكليف الكافر وتنتفي ولزوم أحد المحالين لولاه ولا تتجدد وقوع المقدور

مع تعدد القادر ولاستحالة تحصيل الحاصل وتقابل العجز تقابل العدم والملكة وتغاير الخلق

لتضاد حكميهما والفعل ومنها اللذة والألم وهما نوعان من الإدراك تخصصا بإضافة

وتختلف بالقياس وليست اللذة خروجا عن الحالة الطبيعية لا غير وقد يستند الألم إلى التفرق

وكل منهما حسي وعقلي وهو أقوى ومنها الإرادة والكراهة وهما نوعان من العلم وإحداهما

لازم مع التقابل وتتغايران اعتبارهما بالنسبة إلى الفاعل وغيره وقد تتعلقان بذاتيهما

بخلاف الشهوة والنفرة فهذه الكيفيات النفسانية فتفتقر إلى الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة

مشروطة باعتدال المزاج عندنا فلا بد من البنية وتفتقر إلى الروح وتقابل الموت تقابل العدم والملكة

ومنها الصحة والمرض والفرح والحزن والغم والغضب والخوف والهم والخجل والحقد

بالكيفيات المختصة بالكميات المتصلة كالاستقامة والانحناء والتقعير والتقبيب والشكل والخلقة والمختصة بالمنفصلة كالزوجية

والفردية فالمستقيم أقصر الخطوط الواصلة بين نقطتين فلا يحيط هو ومنحني مع مستقيم الدائرة والشكل

والمستدير ركب من خارجين؟ عارضيهما الكروية احاطة المحدد او المحدب بالجسم ومع انضمام اللون

كيف مختلفة **الثالث** المضاف حقيقي او مشهوري ويجب فيه الانعكاس والتكافؤ

بالفعل والقوة ويعرض للموجودات اجمع وثبوته ذهني والا تسلسل ولا يستقل تعقله الا مع

غيرها والتقدم يعرض عليه ويلزم عدم التناهي في كل مرتبة من مراتب الاعداد وتكثر حقائقها

ويتخصص كل مضاف بمخصص مضاف حقيقي فيعرض له الاختلاف والاتفاق اما باعتبار ذاته

في الطرفين او لا **الرابع** الاين وهو النسبة الى المكان انواعه اربعة الحركة

والسكون والاجتماع والافتراق والحركة كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة او حصول الجسم

في المكان بعد آخر وهو اخص ويتوقف على المتغير والعلتين المنسوب اليه والمقدار

فما منه وما اليه قد يتحدان محلا وقد يتضادان ذاتا وعرضا واما اعتبار ان يتقابلان

احدهما بالنظر الى الآخر فلان لا يحد ان الطرفان يتغير المعدوم وهم يتبدلان الطبيعة المختلفة

المستقرة في حال والمنسوب اليه اربع فان تبدلت الجواهر توجد دفعة وتركيبهما تقدم بعدم

اجزائها

نقد ح اجزائها والمضاف تابع وكذا متى والجدة توجد دفعة ولا تعقل حركة في مقولة الفعل

والانفعال في الكم باعتبارين لدخول الماء في القارورة المكبوبة على الصوغ الآنية

عند الغليان وحركة اجزاء المغتذي في جميع الاقطار على التناسب وفي الكيف للاستحالة

المحسوسة مع الجزم ببطلان الكمون والبروز لكذب الحس لهما وفي الاين والوضع ظاهر

ح ر وتعرض لها وحدة باعتبار وحدة المقدار والمحل والقابل واختلاف المقولات

والمنسوب اليه المقتضي للاختلاف والتضاد والاولى للتضاد ولا يختص بقابلية الكم

في الانعدام وتعرض لها كيفية تسمية فتكون الحركة سريعة او ضعيف فتكون بطيئة ويختلف

الماهية وسبب البطء الممانعة الخارجية او الداخلية لا تخلل السكنات والا لما احس الضعف

بالمقابل ولا انفصال لذات الزوايا والانعطاف لرجوعان من آيات المستقيم الكرك

خفف التبدد فيه قد يبدي الحركتين وفي غير الاين خفظ النوع وتضاده لتضاده وتوجد الحرك

طبيعي وقسري وارادي والطبيعي للحركة انما يصدر عنه مقارنا لامر غير طبيعي فتلزم الجسم السكون

فلا تكون دورية وقسريتها تستند الى قوة مستفادة قابلة للضعف وطبيعيتها لا تكون لشيئية الطبيعة

ويعرض لها البطء ومقابله للحركة قسرة لا لتخلل السكنات والا وجب تغير الدور الخامس

شرد وهو نسبة الى الزمان او طرفه والآن والزمان مقدار الحركة من حيث التقدم والتأخر العارضان لها

باعتبار تجرد انما تعرض لذات متغيرات بالعرض لمعروضها ولا يتقدر بعضه بمعروضها عدمه السيد ازلية

والطرف كالنقطة وعدم الزمان على التقدير وحدوث العالم يستلزم حدوثه السادس

الوضع وهو هيئة تعرض للجسم باعتبار نسبتين وفيه تضاد وشدة وضعف السابع الملك

نسبة التملك الثامن والتاسع ان يفعل وان ينفعل ويحق ثبوتهما ذهنا والا لزم التسلسل

المقصد الثالث في اثبات الصانع وصفاته وآثاره وفيه فصول الفصل الاول

في وجوده الموجود ان كان واجبا فهو المطلوب والا استلزمه لاستحالة الدور والتسلسل الفصل الثاني

في صفاته تعالى وجود العالم بعد عدمه ينفي الايجاب والواسطة غير معقولة ونحكم بعموم القدرة لان المقتضي للامكان

للاثر باعتبارين واجتماع القدرة على الموجد مع العدم محال وتعالى الصدق فرع القصد

وعمومية

وعمومية الآلة تستلزم عمومية الصفة والاحكام والتجرد واستناد كل شيء اليه دلائل العلم والاخير عام

والتغاير اعتباري ولا يستدعي العلم صورا مغايرة للمعلومات عنده لان نسبة الحصول اليه اشد من نسبة

الصورة المعقولة لنا وتغير الاضافات ممكن والآن يعلم الجزئيات على وجه كلي ويمكن اجتماع الوجوب والامكان

باعتبارين وكل قادر عالم حي بالضرورة وتخصيص بعض الممكنات بالايجاد في وقت يدل على الارادة

وليست زائدة على الداعي والا لزم التسلسل او تعدد القدماء والنقل دل على اتصافه تعالى بالادراك

والعقل على استحالة الآلات وعمومية قدرته تدل على ثبوت الكلام والنفساني غير معقول

وانتفاء القبح يدل على صدقه ووجوب الوجود يدل على سرمديته ونفي الزائد والشريك والمثل

والتركيب بمعانيه والضد والتحيز والحلول والاتحاد والجهة وحلول الحوادث فيه والحاجة

والألم مطلقا واللذة المزاجية والمعاني والاحوال والصفات الزائدة عينا والرؤية

وسؤال موسى عليه السلام لقومه والنظر لا يدل على الرؤية مع قبوله التأويل وتعليق الرؤية باستقرار المتحرك

لا يدل على الامكان واشتراك المعلولات لا يدل على اشتراك العلل مع منع التعليل والحصر

وعلى ثبوت الجود والملك والتمام والحقية والخيرية والحكمة والتجبر والقهر والقيومية واما اليد
والوجه والقدم والرحمة والكرم والرضا والتكوين فراجعة الى ما تقدم المقصد الثالث
في افعاله الفعل المتصف بالزائد اما حسن او قبيح والحسن اربعة وهما عقليان للعلم بحسن الاحسان
وقبح الظلم من غير شرع ولانتفائهما مطلقا لو ثبتا شرعا ولجاز التعاكس ويجوز التفاوت في العلم
لتفاوت التصور وارتكاب اقل القبيحين مع امكان التخلص والجبر باطل واستغناؤه وعلمه يدلان
على انتفاء القبح عن افعاله مع قدرته عليه لعموم النسبة ولا ينافي الامتناع اللاحق ونفي
الغرض يستلزم العبث ولا يلزم عوده اليه وارادة القبيح قبيحة وكذا ترك ارادة الحسن وللامر والنهي
وبعض الافعال مستندة الينا والمغلوبية غير لازمة والعلم تابع والضرورة قاضية باستناد افعالنا الينا
والوجوب للداعي لا ينافي القدرة كالواجب والايجاب لا يستلزم العلم الا مع اقتران القصد فيكفي
الاجمال ومع الاجتماع يقع مراده تعالى والحدوث اعتباري وامتناع الجسم لغيره وتعذر المماثلة
في بعض الافعال لتعذر الاحاطة ولا نسبة في الخيرية بين فعلنا وفعله تعالى والشكر على مقدمات

الايمان

الايمان والسمع متأول ومعارض بمثله والترجيح معنا وحسن المدح والذم على المتولد
يقتضي العلم باضافته الينا والوجوب حسب الداعي لا ينافي الامكان والقائل
في القائل الصبر عليه لا على الاحراق والقضاء والقدر ان اريد بهما خلق الافعال لزم المحال او الالزام
صح في الواجب خاصة او الاعلام صح مطلقا وقد بينه امير المؤمنين عليه السلام في حديث الاصبغ
والاضلال اشارة الى خلاف الحق وفعل الضلالة والاهلاك والهدى مقابل والاولان منفيان عنه تعالى
وتعذيب غير المكلف قبيح وكلام نوح عليه السلام مجاز والخدمة ليست عقوبة له والتبعية في بعض الاحكام
جائزة والتكليف حسن لاشتماله على مصلحة لا تحصل بدونه بخلاف الجرح ثم التداوي والمعارضة
والشكر باطل ولان النوع محتاج الى التعاضد المستلزم للسنة النافع استعمالها في الرياضة
وادامة النظر في الامور العالية وتذكر الانذارات المستلزمة لاقامة العدل مع زيادة الاجر والثواب
واجب لزجره عن القبائح وشرائط حسنه انتفاء المفسدة وتقدمه وامكان متعلقه وثبوت صفة
زائدة على حسنه وعلم المكلف بصفات الفعل وقدر المستحق عليه وامتناع القبيح عليه وقدرة المكلف على الفعل

وعلمه به او امكانه وامكان الآلة ومتعلقه اما علم اما عقلي او سمعي او ظن او عمل وهو منقطع
للاجماع ولايصال الثواب وعلة حسنه عامة وضرر الكافر من سوء اختياره والمفسدة
لا من حيث التكليف بخلاف ما شرطناه والفائدة ثابتة واللطف واجب لتحصيل الغرض به فان كان
من فعله تعالى وجب عليه وان كان من فعل المكلف وجب عليه تعالى ان يشعره به ويوجبه عليه وان كان
من غيرهما شرط في التكليف العلم بالفعل ووجوه القبح منتفية والكافر لا يخلو عن لطف والاخبار
بالسعادة والشقاوة ليس مفسدة ويقبح منه تعالى التعذيب مع منعه دون الذم ولابد من المناسبة
والا ترجح بلا مرجح بالنسبة الى المنتسبين ولا يبلغ الالجاء ويعلم المكلف اللطف اجمالا او تفصيلا
ويزيد اللطف على جهة الحسن ويدخله التخيير ويشترط حسن البدلين وبعض الالم قبيح يصدر منا
وبعضه حسن يصدر من الله تعالى وحسنه اما للاستحقاق او لاشتماله على النفع او دفع الضرر الزائدين
او لكونه عاديا او على وجه الدفع ولابد في المشتمل على النفع من اللطف ليخرج عن العبث
ويكفي اللطف في الم المكلف في الحسن ولا يحسن مع اشتمال اللذة على لطفيته ولا يشترط في الحسن

اختيار المتألم

اختيار المتألم بالفعل والعوض نفع مستحق خال عن تعظيم واجلال ويستحق عليه تعالى بانزال الآلام
وتفويت المنافع لمصلحة الغير وانزال الغموم سواء استندت الى علم ضروري او مكتسب او ظن
لا فعل العبد وامر عباده بالمضار او اباحته وتمكين غير العاقل لا ايلام الحيوان بخلاف الاحراق
عند الالقاء في النار والقتل عند شهادة الزور والانتصاف عليه تعالى واجب عقلا وسمعا
فلا يجوز تمكين الظالم من الظلم دون عوض في الحال يوازي ظلمه فان كان المظلوم من اهل الجنة
فرق الله تعالى اعواضه على الاوقات او تفضل عليه بمثلها وان كان من اهل العقاب اسقط بها
من عقابه بحيث لا يظهر له التخفيف بان يفرق الناقص على الاوقات ولا يجب دوام العوض لحسن الزائد
بما يختار معه الالم وان كان منقطعا ولا يجب حصوله في الدنيا لاحتمال مصلحة التاخير والالم على القطع
ممنوع مع انه غير محل النزاع ولا يجب اشعار صاحبه بايصاله عوضا ولا يتعين منافع ولا يصح اسقاطه
والعوض عليه تعالى يجب تزايده الى حد الرضا عند كل عاقل وان كان علينا يجب مساواته
ويجب في الحيوان الذي قتل من الله تعالى بطلان حيوته والمقتول يجوز فيه الامران لولاه ويجوز

ان يكون الاجل لطفا للغير والمكلف والرزق ما يصح الانتفاع به ولم يكن لاحد منعه منه والسعي
في تحصيله قد يجب وقد يستحب وقد يباح وقد يحرم والسعر تقدير العوض الذي يباع به الشيء
وهو رخص وغلاء ولا بد فيهما من اعتبار العادة واتحاد الوقت والمكان ويستندان اليه تعالى
والينا ايضا والاصلح قد يجب لثبوت الداعي وانتفاء الصارف **المقصد الرابع**
في النبوة البعثة حسنة لاشتمالها على فوائد كمعاضدة العقل فيما يدل عليه واستفادة الحكم
فيما لا يدل وازالة الخوف واستفادة الحسن والقبح والنافع والضار وحفظ النوع الانساني
وتكميل اشخاصه بحسب استعداداتهم المختلفة وتعليمهم الصنائع الخفية والاخلاق والسياسات والاخبار
بالعقاب والثواب فيحصل اللطف للمكلف وشبهة البراهمة باطلة بما تقدم وهي واجبة لاشتمالها
على اللطف في التكاليف العقلية ويجب في النبي العصمة ليحصل الوثوق فيحصل الغرض ولوجوب متابعته
وضدها والانكار عليه وكمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الراي وعدم السهو وكل ما ينفر عنه
من دناءة الآباء وعهر الامهات والفظاظة والغلظة والابنة وشبهها والاكل على الطريق وشبهه وطريق

معرفة صدقه

معرفة صدقه ظهور المعجزة على يده وهو ثبوت ما ليس بمعتاد او نفي ما هو معتاد مع خرق العادة
ومطابقة الدعوى وقصة مريم وغيرها تعطي جواز ظهورها على الصالحين ولا يلزم خروجه عن الاعجاز
ولا التنفير ولا عدم التمييز ولا ابطال دلالته ولا العمومية وتجويزه قبل النبوة تعطي الارهاص
وقصة مسيلمة وفرعون وابراهيم تعطي جواز اظهار المعجزة على العكس ودليل الوجوب يعطي العمومية
ولا تجب الشريعة وظهور معجزة القرآن وغيره مع اقتران دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله
يدل على نبوته والتحدي مع الامتناع وتوفر الدواعي يدل على الاعجاز والمنقول معناه متواترا
من المعجزات يعضده واعجاز القرآن قيل لفصاحته وقيل لاسلوبه وفصاحته معا وقيل للصرفة
والكل محتمل والنسخ تابع للمصالح وقد وقع حيث حرم على نوح بعض ما احل لمن تقدم واوجب
الختان بعد تأخيره وحرم الجمع بين الاختين وغير ذلك من الاحكام وخبرهم عن موسى بالتأبيد
مختلق ومع تسليمه لا يدل على المراد قطعا والسمع دل على عموم نبوته عليه الصلاة والسلام وهو افضل من الملائكة
وكذا غيره من الانبياء لوجود المضاد للقوة العقلية وقهره على الانقياد عليها

المقصد الخامس في الامامة الامام لطف فيجب نصبه على الله تعالى تحصيلاً للغرض والمفاسد معلومة
الانتفاء والانحصار مع اللطف فيه معلوم للعقلاء ووجوده لطف وتصرفه لطف آخر وعدمه منّا
وامتناع التسلسل يوجب عصمته ولأنه حافظ للشرع ولوجوب الانكار لو اقدم على المعصية فيضاد
امر الطاعة ويفوت الغرض من نصبه ولانحطاط درجته عن اقل العوام ولا تنافي العصمة القدرة
وقبح تقديم المفضول معلوم ولا ترجيح في المساوي والعصمة تقتضي النص وسيرته عليه السلام وهما مختصان
بعلي عليه السلام وللنص الجلي في قوله سلموا عليه بامرة المؤمنين وانت الخليفة من بعدي وغيرهما
ولقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية وانما اجتمعت الاوصاف في علي عليه السلام ولحديث الغدير المتواتر
ولاستخلافه على المدينة فيعم للاجماع ولقوله انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني بكسر الدال
ولأنه افضل وامامة المفضول قبيحة عقلاً ولظهور المعجزة على يده كقلع باب خيبر ومخاطبة الثعبان
ورفع الصخرة العظيمة عن القليب ومحاربة الجن ورد الشمس وادعى الامامة فيكون صادقاً ولسبق
كفر غيره فلا يصلح للامامة ولقوله تعالى كونوا مع الصادقين ولقوله تعالى اولي الامر منكم ولأن الجماعة

غير

غير علي غير صالح للامامة لظلمهم بتقدم كفرهم وخالف ابو بكر كتاب الله تعالى في منع ارث — مطاعن ابي بكر
رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر رواه ومنع فاطمة عليها السلام فدكاً مع ادعاء النحلة لها
وشهد علي عليه السلام وام ايمن وصدق الازواج في ادعاء الحجرة لهن ولهذا ردها عمر بن
عبد العزيز واوصت ان لا يصلي عليها ابو بكر فدفنت ليلاً ولقوله اقيلوني فلست بخيركم
وعلي فيكم ولقوله ان له شيطاناً يعتريه ولقول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها
فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وشك عند موته في استحقاقه للامامة وخالف رسول الله صلى الله عليه وآله
في الاستخلاف وفي توليته من عزله وفي التخلف عن جيش اسامة مع علمهم بقصد التبعيد وولى
اسامة عليهم فهو افضل وعلي لم يول عليه احد وهو افضل من اسامة ولم يتول عملاً في زمانه
واعطاه سورة براءة فنزل جبرئيل وامره برده واخذ السورة منه وان لا يقرأها الا هو
او واحد من اهله فبعث بها علياً ولم يكن عارفاً بالاحكام حتى قطع يسار سارق واحرق بالنار — فجاءة السلمي
ولم يعرف الكلالة ولا ميراث الجدة واضطرب في كثير من احكامه ولم يحد خالداً ولا اقتص منه

ودفن في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نهى الله تعالى دخوله في حيوته بغير اذن النبي صلى الله عليه وآله

وبعث الى بيت امير المؤمنين عليه السلم لما امتنع عن البيعة فاضرم فيه النار وفيه فاطمة وجماعة

من بني هاشم ورد عليه الحسنان لما بويع وندم على كشف بيت فاطمة عليها السلام وامر عمر برجم امرأة حامل

واخرى مجنونة فنهاه علي عليه السلم فقال لولا علي لهلك عمر وتشكك في موت النبي

حتى تلا عليه ابو بكر انك ميت وانهم ميتون فقال كأني لم اسمع هذه الآية وقال كل الناس افقه

من عمر حتى المخدرات في الحجال لما منع من المغالات في الصداق واعطى ازواج النبي صلى الله عليه وآله

واقرض ومنع فاطمة واهل البيت من خمسهم وقضى في الجد بمائة قضية وفضل في القسمة ومنع

المتعتين وحكم في الشورى بضد الصواب وخرق كتاب فاطمة عليها السلم وولى عثمان

من ظهر فسقه حتى احدثوا في امر المسلمين ما احدثوا وآثر اهله بالاموال وحمى لنفسه ووقع منه

اشياء منكرة في حق الصحابة فضرب ابن مسعود حتى مات واحرق مصحفه وضرب عمارا حتى صار به

فتق وضرب ابا ذر ونفاه الى الربذة واسقط القود عن ابن عمر والحد عن الوليد

مطاعن عمر

وآتيتم احديهن قنطارا

الصواب مطاعن عثمان

بن عقبة مع

وجوبهما

مع وجوبهما وخذلته الصحابة حتى قتل وقال امير المؤمنين عليه السلم الله قتله ولم يدفن الا

بعد ثلث وعابوا غيبته عن بدر واحد والبيعة ومنها علي افضل لكثرة جهاده

وعظم بلائه في وقائع النبي باجمعها ولم يبلغ احد درجته في غزاة بدر واحد ويوم الاحزاب

وخيبر وحنين وغيرها ولانه اعلم لقوة حدسه وشدة ملازمته للرسول ورجوع الصحابة

اليه في اكثر الوقائع بعد غلطهم وقال النبي اقضاكم علي واستناد الفضلاء في جميع العلوم

اليه واخباره بذلك ولقوله تعالى وانفسنا وانفسكم ولكثرة سخائه على غيره وكان ازهد الناس

بعد النبي صلى الله عليه وآله واعبدهم واحلمهم واشرفهم خلقا واطلقهم وجها واقدمهم ايمانا

وافصحهم لسانا واسدهم رايا واكثرهم حرصا على اقامة حدود الله تعالى واحفظهم لكتاب الله العزيز ولاخباره

بالغيب واستجابة دعائه وظهور المعجزات عنه واختصاصه بالقرابة والاخوة ووجوب المحبة والنصرة

ومساواة الانبياء وخبر الطائر والمنزلة والغدير وغيرها ولانتفاء سبق كفره ولكثرة الانتفاع به

وتميزه بالكمالات النفسانية والبدنية والخارجية والنقل المتواتر دل على الامامة ولاحد عشر ولاجماع العصمة

مناقب جناب علي ع

ادلة اثبات امامته

وانتفاؤها عن غيرهم ووجود الكمالات فيهم ومحاربو علي كفرة ومخالفوه فسقة المقصد السادس

في المعاد والوعد والوعيد وما يتصل به حكم المثلين واحد والسمع دل على امكان العدم

والكرية ووجوب الخلاء واختلاف المتفقات ممنوعة والامكان يعطي جواز العدم والسمع دل عليه

ويتأول في المكلف بالتفريق كما في قصة ابراهيم عليه السلم واثبات الفناء غير معقول لانه

ان قام بذاته لم يكن ضدا وكذا ان قام بالجوهر ولانتفاء الاولوية ولاستلزام انتفاء المحال

او التسلسل واثبات البقاء لا لمحل يستلزم الترجيح بلا مرجح او اجتماع النقيضين واثباته في محل

يستلزم توقف الشيء على نفسه اما ابتداء او بواسطة ووجوب ايفاء الوعد والحكمة يقتضي

وجوب البعث والضرورة قاضية بثبوت الجسماني من دين محمد صلى الله عليه وآله ولا تجب اعادة فواضل

المكلف وعدم انخراق الافلاك وحصول الجنة فوقها ودوام الحياة مع الاحتراق

وتولد البدن من غير التوالد وتناهي القوى الجسمانية استبعادات ويستحق الثواب والمدح بفعل الواجب

والمندوب وفعل ضد القبيح والاخلال به بشرط فعل الواجب لوجوبه او لوجه وجوبه والمندوب كذلك

والضد لانه

والضد لانه ترك القبيح والاخلال به لان المشقة من غير عوض ظلم ولو امكن الابتداء

به كان التكليف عبثا وكذا يستحق العقاب والذم بفعل القبيح والاخلال بالواجب لاشتماله

على اللطف والسمع ولا امتناع في اجتماع الاستحقاقين باعتبارين وايجاب المشقة في شكر المنعم

قبيح ولقضاء العقل به مع الجحد ويشترط في استحقاق الثواب كون الفعل والاخلال

شاقا لا رفع الذم عن فعله ولا انتفاء النفع العاجل اذ فعل للوجه ويجب اقتران

الثواب بالتعظيم والعقاب بالاهانة للعلم الضروري باستحقاقهما مع فعل موجبهما ويجب دوامهما

لاشتمالهما على اللطف ولدوام المدح والذم ولحصول نقيضهما لولاه ويجب خلوصهما والا

لكان الثواب انقص حالا من العوض والتفضل على تقدير حصولهما فيهما وهو اخف في باب الزجر

وكل ذي مرتبة في الجنة لا يطلب الازيد ويبلغ سرورهم بالشكر ولا احد انتفاء المشقة عنهم

بالثواب بغير مشقة ترك القبيح واهل النار يلجئون الى ترك القبائح ويجوز توقف الثواب

على شرط والا لاثيب العارف بالله خاصة والاحباط باطل لاستلزامه الظلم ولقوله تعالى

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولعدم الاولوية اذا كان الآخر ضعفا وحصول المتنافيين
مع التساوي والكافر مخلد وعذاب صاحب الكبيرة منقطع لاستحقاقه الثواب بايمانه ولقبحه
عند العقلاء والسمعيات متاولة ودوام العقاب مختص بالكافر والعفو واقع لانه حقه تعالى
فجاز اسقاطه ولا ضرر عليه في تركه مع ضرر النازل به فحسن اسقاطه ولانه احسان وللسمع
والاجماع على الشفاعة فقيل لزيادة المنافع ويبطل بانه حقه فينا ونفي المطاع لا يستلزم
نفي المجاب وباقي السمعيات متاولة بالكفار وقيل في اسقاط المضار والحق صدقها في الامرين
فيهما وثبوت الثاني له لقوله ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والتوبة واجبة لدفعها

زيادة المنافع واسقاط المضار

الضرر ولوجوب الندم على كل قبيح او اخلال بواجب ويندم على القبيح لقبحه والا انتفت

التوبة

وخوف النار ان كان الغاية فكذلك وكذا الاخلال بالواجب فلا يصح من البعض ولا يتم
القياس على الواجب ولو اعتقد فيه الحسن صحت وكذا المستحقر والتحقيق ان ترجيح الداعي
الى الندم عن البعض يبعث عليه وان اشترك الداعي في الندم على القبيح لقبحه كما في الدواعي

الى الفعل

الى الفعل ولو اشترك الترجيح تحقق وقوع الندم عنهما وبه يتاول كلام امير المؤمنين علي واولاده عليهم السلام
والا لزم الحكم ببقاء الكفر على التائب منه المقيم على صغيرة والذنب ان كان في حقه تعالى من فعل قبيح
كفى فيه الندم والعزم وفي الاخلال بالواجب اختلف حكمه في بقائه وقضائه وعدمهما وان كان في حق آدمي
استتبع ايصاله ان كان ظلما والعزم عليه مع التعذر او الارشاد ان كان اضلالا
وليس ذلك جزءا ويجب الاعتذار عن المغتاب مع بلوغه وفي ايجاب التفصيل مع الذكر اشكال
وفي وجوب التجديد ايضا اشكال وكذا المعلول مع العلة ووجوب سقوط العقاب بها والعقاب
يسقط بها لا بكثرة ثوابها لانها قد تقع محبطة ولولاه لانتفى الفرق بين التقديم والتاخير
والاختصاص ولا قبول في الآخرة لانتفاء الشرط وعذاب القبر واقع لامكانه وتواتر
السمع وسائر السمعيات من الميزان والصراط والحساب وتطاير الكتب ممكنة دل السمع
على ثبوتها فيجب التصديق بها والسمع دل على ان الجنة والنار مخلوقتان الآن والمعارضات
متاولة والايمان هو التصديق بالقلب واللسان ولا يكفي الاول لقوله تعالى واستيقنتها انفسهم

ولا انشأ لقوله تعالى قل لم تؤمنوا والكفر عدم الايمان اما مع الضد او بدونه والفسق

الخروج عن طاعة الله تعالى مع الايمان والنفاق اظهار الايمان واخفاء الكفر والعاصي

ومع لوجود صدقه فيه والامر بالمعروف واجب كما النهي عن المنكر وبالمندوب مستحب وتعالى والا

لزم خلاف الواقع او الاخلال بحكمة الله تعالى وشرطهما علم [illegible]

فاعليهما بالوجه وتجويز التأثير [illegible]

وشفقاء المفسدة [illegible]

[illegible]

ثم كلام مولانا [illegible] امير المؤمنين ويعرب بالدين وقائمة العز المجلس [illegible] صلى الله عليه

[illegible] الاخرة [illegible] البس

ثم كلام [illegible] بالقول [illegible] فان الحكمة [illegible] الاخر

ان [illegible] فان [illegible] الاثم فان اللذة [illegible] الاثم بيقى

[illegible] المقصود

[illegible]

ثم [illegible] فاجاب [illegible] الفضل

[illegible] فاجاب العلم لان العلم [illegible]

ثم قال [illegible] الارواح [illegible]

ثم قال الروح [illegible] ثم قال

[illegible] الروح الصورة [illegible]

طلب کام دل

بسم الله الرحمن الرحیم

گر در دو جهان قصد دل از جستن است | من قصد تو جویم که به از هر دو جهان است
قفس بخرم عشوه آنجا که پدید است | باور نکنم وعده آنجا که نهان است
گویند کان یار که خود نشناخته است | گویند که این کار که ذل و هوان است
آنچه که پدیدار بدیدم چنین است | وانجا که نهان است ندانم چه سان است
من کوی تو جویم که بر از عرش برین است | من روی تو بینم که به از باغ جنان است
صیدم کند آن ابروی مشکین که شب و روز | در کاکلش و روی تو همان است و چه آن است
از زلف چو زنجیر تو در بند مه و روز | در هم گسلم گرچه دو صد بند گران است
این جا به قدس از به مه است بود بیش | بالله که ز هر جا که جهان است جهان است
در دایره کون و مکان نیست و گر هست | در دام تو آتش کون و مکان

تا با سر زلفین تو داریم سر و کار | ما را چه سر و کار که با هر دو جهان است
با گردش مو من و کافر چه رجوع است | چندین دل ما را که نه این است و نه آن است
از صومعه و قشری چه ثمر است و چه نام است | با پا و سر ما را که نه نام و نه نشان است
در کیش من ایمان اگر هست بعالم | در کفر سر زلف چو زنجیر بتان است
گر داغ نه سجده بجز این کوچه مشو | آن آب حق چه رهی چه دل از حیوان است
زان سجده و سجاده مشو غره که زاهد | گر کشت بخوابید که گویند شبان است
گو بر سر این کوچه بیا هر که خورد می | کان زهد فروش اینجا بگشاده دکان است
در رسته او رسم چنین است که ایمان | ارزان بفروشند که در اضافه گران است
گر مذهب اسلام همین است که او راست | حق بر طرف مغبچه دیر مغان است
از خون دل خم خورد این خون بحقیقت | باور نشود از که این بهتر از آن است
در حضرت شیخ از نفس سرد بر آریم | معذور بداریم که دل در خفقان است
دلباخته را که به عضو زبان است | خاموش تر از جمله زبانهاش زبان است
پنهان نخورم باده و پیدا نکنم زهد | رندی و هوسناکی من فاش و عیان است
کوته نظران را چه عجب گر عجب آید | کاین پیر کهن در پی آن تازه جوان است

زنجیر دل اندر کف طفلانست و گرنه | دیوانه چرا از پی اطفال روانست
دل گر ز من گم شده پیدا نشود باز | عالم همه دانند که اندر همدانست
پیدا تر ازین گر نتوان گفت بگویم | تا باز نگوئی تو که این راز نهانست
گیرم که زبان بندم از گفتن این راز | رسوائی غیرت را چه غم گو و زبانست
هم در سر سودای تو بازم سر و جان را | گو بر اگرم زین سر و جان است زیانست
ای آنکه بجز من که زدیدار تو دورم | چشم دگران جمله بروی نگرانست
چون است که بدبختی وصال تو در این شهر | با ما و وصال تو بکام دگرانست
انجا که چنین است پس انجا چنین است | گر نام بناکام ز بهمان و فلانست
زاسرار رخم چو احرار چه بینند | زاغیار بنالیم چو دلدار چنانست
رفتی تو و بعد از تو ستمها که بما رفت | گر شرح دهم شرم از این کلک و بنانست
آن مدبر منحوس که امروز چو کاوس | با تیر و کمان رو به فلک در هیجانست
خود را همه دان دید و مرا هیچ ندانست | اما چنینم من و او هم نه چنانست
گر زرق و فریب سر او راست حق اما | من بر حذرم از کار بنطق و بیانست
اینها همه بگذار چه اندوه ندارد امروز | گر تو همه دانی همه کس هیچ ندانست

آن کافر کوفی که سراموی گمه است | خود صاحب شغل و عمل شمر و سنانست
بالله که حسینی بخود و زنده در این عهد | بس شمر و شمات که با سیف و سنانست
گر نیست حسین اینک فرزند حسین است | گر قصه این فرقه کوفی بفغانست
یک طایفه سادات حسینی را امسال | نه خورد و نه خواب است و نه آب است و نه نانست
سی روز بهر روزه بهر سال و در این سال | روز و شب با جمله چو ماه رمضانست
بر ما ز ما هرچه ندیدند و یقین بود | خواهند کنون آنچه نداریم و گمانست
گفتند نشانه گنجی که در این مرز | گنجی است که صد الف در این گنج نهانست
و آنگاه بطفلی که ندارد چو الف هیچ | یک الف نوشته نه مهلت تا آنست
او یکه و قوم کنه کار و عظیمند | رو با سپه خصم سپهدار کلانست
ای وای بر احوال فقیری که در این ملک | کارش همه با مصلحت مدعیانست
آن کاش که کذاب منافق شده سرباز | این جمله ز صدق دل و تصدیق لسانست
با اینهمه اینان چه کسند از ره اسلام | از جانب خدام ولیعهد امانست
گر اوست مبرا است ز دشمن نبود باک | گر شیر ژیان است و گر پیل دمانست
ور او بپسندد ز من اینها را بالله | روبه چه کند دشمن من شیر ژیانست

چون خوب ببینیم همه با او چه گویم | کاین خوب بهمان شه دوران نیز ز علا است
با رغبت او هرچه خزان است بهار است | با رهبت او هرچه بهار است خزان است
گر صرصر قهرش بوزد بر هستی اعدا | چون برگ رزان است که بر باد روان است
ور نه نکشد دیر که در ساغر این قوم | خون می نه ام لخته چون خون رزان است
یارب تو نگهدار وجودش را که امروز | در عالم اگر داد و دهش هست همان است
یک لحظه معاذ الله اگر عدلش نبود | ظلم است که بر رفته گران تا بگران است
شاها تو چه دانی که ازین عارضه تو | در جمله ممالک چه بتخها پنهان است
بازای بحرگاه که عالم همه بستند | جمشید که باز آمده بر تخت کیان است
گو هرچه بخواهی تو بفرمای که ما را | چندانکه تو را جور و جفا تاب و توان است
دور از تو و نزدیک بچشم تو بود رنج | نارنج که با سهو و با یرقان است

نوبهار است بیا تا طرب از سر گیریم | سال نو بار غم کهنه ز دل بر گیریم
چون مه عید و رمضان هر دو بیک جا آیند | روزه گیریم و لب در مه دیگر گیریم
حیف باشد که سر و ساغر صهبا ننهیم | از کف این صنم و یا صنم ابتر گیریم

گر به

گر به دیوزه یکی کوزه می دست دهد | بار این روزه سی روزه ز سر بر گیریم
صوفیان چون همه پیراهن خود بر گیرند | گر به دست افتد مان دامن دلبر گیریم
سبحه گر باید ازان زلف سیه سازیم | مصحف ار شاید ازان خط معنبر گیریم
چون گل حمرا ز گلبن خضرا بشگفت | از تب باد و لطیف باده احمر گیریم
باده روشن در ساحت گلشن نوشیم | طره سنبل در پای صنوبر گیریم
جنت نقد در چهره ساقی بینیم | شربت کوثر از چشمه ساغر گیریم
زاهد ار جنت و کوثر بفسون وعده دهد | ما بنقد اینجا این جنت و کوثر گیریم
ور از جنس عسل حرف مکرر گوید | ما ازان تنگ شکر قند مکرر گیریم
سبزه چون یاسمن و سمن آید بچمن | نسخه از خط آن سرو سمنبر گیریم
زهره در محفل ما رقص کند چون بنشاط | ساغری از کف آن ماه منور گیریم
در چنین فصل الصاف کجا رفته که ما | رگ عیش و طرب و ساقی و ساغر گیریم
گر کند ماه خدا ما را ازان ماه جدا | کافریم ار نه پی مذهب کافر گیریم
چون دگر طاقت احکام پیمبر نبود | لاجرم طاعت بهمنام پیمبر گیریم
گو ببر کان بر دو جور و محبت که بنام | از همه عالم انگاشته برتر گیریم

آنکه چون کلک گهربارش نثار کند   جیب و دامان ورق پر دُر و گوهر کرده‌ام
کلک او را لقب آهوی مشکین گویم   خط او را لقب نافهٔ اذفر کرده‌ام
بس خطا باشد اگر نافهٔ آهوی ختا   با خط مشکین شهزاده برابر کرده‌ام
قرة العین شهنشاه علیشاه که همه   همچو جمشید و فریدونش چاکر کرده‌ام
آن ملکزاده که با شاه جهانش بجهان   همچو داود و سلیمان همسر کرده‌ام
با ولیعهد شهنشاهیش آگاه و دانا   چون دو سرور که ز هر برادر خیده کرده‌ام
دو جهان بین جهان با برادر بر دو جهان   روشن از طلعت این هر دو برادر کرده‌ام
صدق اینرا همه چون جعفر صادق کرده‌ام   تیغ آنرا همه چون حیدر صفدر کرده‌ام
میل آنرا همه چون نیزه زدن پیچیدنم   ذیل اینرا همه در مسجد و منبر کرده‌ام
بزم آنرا همه چون روضهٔ رضوان خوانم   رزم اینرا همه با نالهٔ شیدر کرده‌ام
طال ظل الله فرزند شهنشه را کاش   آگه از رسم و ره فتنه و شر کرده‌ام
زانچه همنام هنر کرد ز احکام نجوم   وارث آباد کرانه صف محشر کرده‌ام
ای برازنده خدیوی که تا باید خدای   تاج را بر تو برازنده و در خور کرده‌ام
زان ترا شاه جهان افسر شاهی بخشید   که ترا بر سر شاهان همه افسر کرده‌ام

تو

خوی دلجوی ترا خلد مقدس خوانم   جود موجود ترا رزق مقدر کرده‌ام
تا بدیدی علمت دست تو بستی بستند   ماه و اختر را تابان و منور کرده‌ام
تا بریح قلمت رنگ نشسته جستند   مشک و عنبر را بویا و معطر کرده‌ام
حیدر خدام و در اکبر و از زهد و ورع   سید و سرور و سلمان و ابوذر کرده‌ام
جز بکار فنش هر کار که در شغل او   از فحول علما حجت و محضر کرده‌ام
خسرو او را دگر از ترک ادب باز اگر   پرده از راز نهان پیش شهان بر کرده‌ام
گر عنایت کنی امروز و اجازت بخشی   با وزیر الوزرا این سخن از سر گیرم
آنکه برای تو چون راز عیان عرضه دهد   عقل را واله سرگشته و مضطر کرده‌ام
و آنکه طرزش را در چاکری حضرت تو   راست مانند ارسطو و سکندر گیرم
ای وزیری که ز انصاف تو در کشوری   دست شاهین را کوته ز کبوتر گیرم
چون پسندی تو که در عهد تو با ساز و خان   پرده عصمت و ناموس ز خود بر گیرم
یا جز اینرا که چو خورد و خور و مستوری نیست   همه خورشان جهان در پس معجر گیرم ٢
یا چو یونان کو بنده و قادر علیم   یا چو خاقان رو بنده و چادر گیرم
ما همه اهل کمال آثار ز رهی کمال   مایه رفعت بالاتر و برتر گیرم

سخن ار گوییم چون صائب و صاحب گوییم　　قلم ار گیریم چون نامی و آذر گیریم
خانه را با رخ افروخته خلخ سازیم　　حجره را با قد افراخته کشمر گیریم
همه از سنگ گل و خاک مگر خیزد ما　　از گل و لاله لعل و می و شکر گیریم
کاش شاه جهانیم ز خورشید شهان　　بر سر سال دو صد بدره مقرر گیریم
چنین پایه چرا باید در سوق و فسوق　　صد نه سیم فروشیم و کفی زر گیریم
ما که خود محور افلاک جلالیم چرا　　محور از کره رو ف سرور گیریم
داوری در بر صدر الوزرا آورده ایم　　تا ازین کافر بد مذهب کیفر گیریم
زانکه با تازه جوانان کهنه امروز که　　دشمنی تخش ازین پیر معمّر گیریم
داد ما خود بدهد امروز که با دولت رخا　　به دعای ملک اعظم اکبر گیریم
دادگر فتحعلی شاه که ذرّات وجود　　جمله سر رشته فرمانش بکف گیریم
تا جهان باشد این شاه جهان آرا رب　　زیب تاج و کمر و یاره و افسر گیریم
دوستانش را چون گل بهاران کریم　　دشمنانش را چون خار و در آذر گیریم

باز باغ از فر فروردین جوان شد　　گلستان چون روی یار مهوشان شد

طرف گلزار آنچنان شد کز نکو　　خود تو گویی طرف گلزار جنان شد
باغ را ابر بهاری آبیاری　　گرد و باد صبح گلهای بیابان شد
الغرض شد دو شعر رود چمن و الحق　　چون وصال عاشقان در بوستان شد
گاه چون معشوق عاشق با شقایق　　سبزه چون عاشق که بس با ارغوان شد
لاله‌ها روشن ایزد صحن گلشن　　طره بخشش روشنان بر آسمان شد
قطره‌های ژاله بر رخسار لاله　　چون عرق بر روی یار مهربان شد
آفتاب از ابر چون رخسار خوبان　　که نهان شد در نقاب و گه عیان شد
ابر فیشان بر بساط باغ و بستان　　چون کف شاه جهان گوهرفشان شد
صبحدم باد صبا باغ صف را　　تا مگر شاید یکی از خادمان شد
از پی خاشاک و پاچین و چابک　　آستین بر کرده دامن بر میان شد
پس پی پاس خدمت پادشاهی خدمت　　هم چو فراشان شه با فر و شان شد
شاه عباس آنکه از لطف اله دارد　　نام این عهد و زمان عهد امان شد
دست پیدا او از گریبان غریبان　　زاحتیاج پیکر ایشان بر کران شد
آسمان گاسمان و اختر آنش　　کهنه شد در دوران و کاخش پاسبان شد

اقبالی که آفتاب آسمان شد | چاکری از چاکران بهتان شد

بنده وی کرده آن که کیوان نام دارد | بر در ایوان جاهش پاسبان شد

مشتری با مشتری شرف شد بلا | و عطارد تیغ و چنین بخت دان شد

رنگ انجم الشهر در فوج چم | جان فشاند که تا همه جهان شد

تیر چون این پر سکینه زر ناب | دفتر از پیش و کلک از میان شد

زهره کامد شهره از شادی سرش | چون یکی از خادمان شادمان شد

بهر املاع لشکر ات و حش | مه چو پیکی نامه بر بهر سروران شد

خامه منشی که این هشت گنج | در حد ود ملک و دین از کافران شد

روم شوم درد سر منحوس از دو جا | قصه شان تسخیر آذربایجان شد

هم خداوندی که آن کشور رهنما | چند رزم سخت و نادر دگران شد

صد سفر چون هفتخوان که این تهمتن | کز تهمتن یک سفر و هفتخوان شد

که بر اند از گله و در ملک گنجه | پنجه اندر پنجه با شیر ژیان شد

که بروم اندر غنم رزم قیصر | چون فریدون با درفش کاویان شد

نه چنان کاسکندر راند در رزم دارا | با دو مرد که کش همه دستان شد

الی

بل چنین کاین پادشاه راستعاش | از یکی ذات عزیز ستعان شد

آن سکندر یک برادر دارا کشاورا | دیگری اخر کار چند در قصه جان شد

این سکندر بر برادر در برابر | صد چو دارا شاه و دارای جهان شد

بر خلاف شاه و انش بنده و کوم | بنیاد وش وش به زد بین تن آن شد

کان دو دو کار در س و باشت ب از م | انچه کردند و کسی داستان نشد

وین جهان داری که از غار گیتی | بر سپهر از کشت این چنین کو جهان

از بر شاه و جهان مجمع شد | نبت اماند که جستش قران شد

زان نسب نیسان که پی در ارحام | کامیاب کام کامگار کامران شد

زان همه گنج که در هنگام هیجا | حصن حفظش حفظ خصن از زمان شد

باز یک ریش هزار او ب بزرگش | در طلب باید و مرش دوران شد

وان کشت و فتح پا و رپا که ما را | در حد و ولشکران وارث ایوان شد

این نشان کایم مجلس از شد راه ش | کاو فرم کرو فست اندر امکان شد

در چنین فضلی که وزش گروه مارا | جمله بنده داری پرند و دریان شد

شاه و ما زاران زراغش کو که سینه | کین از تاثیر فضل خیر حیان شد

الله روضت کجا دارد که دایم — بوستان را کی بهار و کی خزان شد
۲ کی شما را آرد کسی کور از ماد م — گفتگو از رگ شم داز چنان شد
۲ می توان داد نیاز ناز فیان — پای نیاز از پای نیاز در میستوان شد
ورنه تا گیر خبر اینک غلام گی — در فلان سرحد چنین کی و چنان شد
یا وجوه صرف سربازان غلزی — با قلمزن پرش بهمان و فلان شد
تا نیارید ابر در بازار گیتی — نرخ جان ارزان نرخ نان گران شد
یاد و نام او در سپام او در پیکی — خاکبوس درگه شاه جهان شد
این یکا خدمت رسان از شاه بتو — دل از گرفتار جبینه و ستمان شد
با چنین فکر و خیال الحق فرعت — خفه خیال بس محال است امتحان شد
یاد بزم دولت کالله کسی گو — نام رزم و دشمنش ورد زبان شد
از محمد شه بپرس اینها که باش — در عراق پر اتفاق از این ان شد
هر که با دیوانه شد هم خانه آخر — بایدش مانند من بیچاره مان شد

اه ازین قوم با چه سپدین — کردری و ترک خنه دل ازدین

عاجز و مسکین هر چه دشمن ده خواه — دشمن ده خواه هر چه عاجز و مسکین
دشمن از ایشان بعیش و عشرت شادی — دوست از ایشان باه و ناله و نفرین
تیغ و سنانشان بکار علج ودرکار — وهره ایرزم شکاف دامن علف چین
دشمنشان درگشت برو رحمه اطیم — خود همه پیهست و پالسبان خراطین
ان بحصار حصون و فتح ممالک — این بحصار زرع و ضبط طواحین
ریشک رنگین کرشمه جاده با لا — سبلت شکیری فتاله جانب پایین
قوز بر آورده از توالی عشرات — کور زما کرده از حوالی لسعین
بسته تا بین و مغز کله سرهنگ — معده سرهنگ و بول عجله تا بین
رو بخیار و که دهنده چو رستم — پس بخیار عده کسند چو گرگین
دست رس از لبه شان بجای نماندی — مزرع سبز سپهر و خوشه پروین
کالک نارس زخمی خور بهر دو پسنده — خربزه نخجوان رسیده و شیرین
شاه جهان از سر ترحم و نمود — چند تسخیر بهر محفل تعیین
لیک نه بخشیده جز بلکه بچفه و ز — درد دگر از رسوم پیت و بتر زین
تا سپهر انجمن و یک دو سپهدار — رانده دلیعه تا معرکه کین

مهره رخسار در مقابل صفتین | قهر کفار چون مقابل صفین
نعره کوس آنچنان که نعره شدر | حمله روس آنچنان که حمله تنین
روس دیوانه با پیاده و بیدق | اسب فرزانه با سوار چو فرزین
خسرو دین بعزم رزم مخالف | آمده برزبان آذر برزین
توپ ولیعهد رعدهای نوا رسک | تیغ خون خصم و برقهای نو آیین
معرکه چون گرم گشت وارزد هر ... | آتش توپ گشت و نیزه و زوبین
لشکر دین جمله ور ازان گشت | باز پس آمد زباد توپ نخستین
ماند ولیعهد شاه و توپ عدو کوب | غلغله افکند در عوالم ارضین
گفت که اکرام ضیف باید آورد | کرده کرم از تنور لقمه مسکین
لقمه سنجری چنانکه بهضم نگردد | تا نکند هضم روح خر شیاطین
حاذر حاذر ز هیچ معجون برگز | می کند هم چنان تولّه تسخین
الغرض از دز پا فشرد ولیعهد | یکه و تنها بصد تحمل و تمکین
تا شب تاری رسید و از دو طرف شد | آتش توپ و تفنگ معرکه تسکین
پس خبر آمد بما رگاه ز بهر کس | واجب و لازم شد از تعیّن و تحسین

کار همه سرکردگان چنانکه داند | اسم خوانین زراه رسم خواتین
آینه گرچه باشد آن ... محجوب | غالیه افشان زرخ مگس مشکین
ماند در رزم آنچنان که رنجه کند ساش | باش مجمل ببروی زین فه زین
مشعشعه چشمان تعادت نسوان | به لعبه از خستگان قلادت زرین
طایفه نو طوع نو خطان نوکار | نو گلشان در ربیع پوشش بیجن چین
یوسف عصرند در کوی دایه | حلقوان مصر و حرب سکین
نیز صف ابطال حرب و اسب کار | نه بر احزاب کفر معرکه کین
بس عجب است اینکه خانه خرامد | دختر ساده چابک چالاک و سکین
شحنه و سالکی زنینه که رستم دوران | پنجه پاکو که بست نگارین
دست نگارین چنان نمود که ولیعهد | کرد چون عهد در فتح سلاطین
فتح شاه آنکه فتح هش | بر خط خسروان گشته خط زرین
آنکه شنیدی ز بهول روز قیامت | خیز در قیامت بر شست رگ چین
بسته رگ نه که صد هزار هزاران | از دو رکاب حجیمش آمده تضمین
حد حسام آنچنان که حد عق ق | اب سنان آنچنان که شرب غسلین

هیبت سواران ترکستان که در تتار | مضطرب گشته بر آن لعنت کین

نوشجانان آن موکلان که سپاه | کافر و بی‌دین به دست مالک سجین

نیزه سربازند و صاعقات تیغ بار | از دو حرف برده سینه که و چین

کفر فنا که بجنگ لشکر اسلام | همچو کبوتر ز چنگال شاهین

لشکر تبریز و ایروان و اردمی | خصم شکارند همچو شیر در آئین

تشنه بخون همت و دشته چو گلگون | قطع شد این کین ز قوم شیر آئین

ذیل سر آورد و آن قدر که آرایش | نه لجا سر آمد و نه خدسر نه تحسین

ایزد دوالمنا و شاه توانا | کرده لباس شه توجه و تحسین

از پا اطلاع این بشارت عظمی | رفته بهر سو بشیران و فرمین

خلق وجود از عیش و شادی اطراف | ملک سراسر ز زیب و زیور و آذین

خلق بعهدش همه شگفته و خندان | چون گل لعل بهار لاله و نسرین

جمله باقبال خسروی که نثارش | چرخ فکنده آورد ماه و پروین

دولت این پادشاه سایه چنان | کاین فلک زیر پا پایه چندین

افسر او بالا بر ز تارک گردون | تا مه کانون بود پس از تشرین

نا

شاه جهان زاده عالم از دم الا | روح امین گفت صد هزاران آمین

ای مه خجسته برادر که این ستمگر آسمان | دست جفا ز او در کند به چاه تو گو ماه وقت باش

خواست تا نگاه بارد باران جفا تو لیک | حافظان مار چاه تراز کا وقت باش

ز آن چنان رخ زبان بر لفظ هر مغز خواست | صد هزاران آفرین از پس او وقت باش

نامه که از من زبان خامه شیرین سخن | خویش را خاتون و نظم انوری راده وقت باش

دیده و دل چون بدان خط معنبر زد نگاه | ساحر شادی فشان در حرم عشق کاه وقت باش

لیک زان سبک و سیاق و لفظ و معنی فهم | کان دل از رنگ بامو چرا اکراه وقت باش

ان بعض الظن اثم ای برادر جان چرا | در میان ما و تو به خواه به گو راه وقت باش

گر شکایت داری از اوقات جفا بعد ما | کاسمانش بر تر از اقران دل آز اسپاه وقت باش

ای برادر غم مخور گر غم زا خوان خود | یوسف کنعان اول چاه و آخر جاه وقت باش

اول اندک صبر کرد آخر شنیده ای که | آنچه در خواب از نجوم و آفتاب و ماه وقت باش

صبر کن جان برادر زانکه کام دل بصبر | حضرت یعقوب بار از حضرت الله وقت باش

رو به درگاه شهنشه که بهر کو در جهان | یافته عز و جاه از درگاه شهنشاه وقت باش

خامه‌ام زین پس کاین پاسخ غزل غرا نوشت | انتظام از اهتمام طاق طاق الله باشد
بشنو از من پند و در انجام کار خویش کوش | خواه چرخ آن انتصاب انبیچ و در پیچاه باشد
تا تو باشی در طلب هرگز نیاسا در طرب | کو کسی کو در تکاپوی طلب گمراه باشد
گر نه یی چاکر بی محرم که ارزنگ لطف شاه | ایمن از نیش چنین دشمن بدخواه باشد
خود منم آن بنده خاص که با ارزنگ لطف | جا برابر جاه رفعت از خصیص جاه باشد
خاک درگاه شهنشه باش و سر خضر بخش | کاب حیوان بی صفت از خاک این درگاه باشد

ای ربیع همه تر و لیس بدیع است اینکه تو | شعر چون من شاعری را شاید خود میکنی
من چنین گویم که حرف راست ترا از پای کنم | تو چنان گویا که حرف خوب را کج میکنی
گر لغت لفظ اندرون یک حرف من بی خطا | تو یک لفظ اندرون چند خط و خطا صد میکنی
در چه نامه در صد و چند خطا های تو لیک | سبحه صد دانه را بر دار اگر عد میکنی
جرم ماران چیست تحریر خط تو از با نخشتی | رشته را گر داوری مقبول یا رد میکنی
همچنان کز هر چه در شهنامه گفت استاد طوس | الکن بر لفظ حشو شد میکنی
تو بکن استغفرالله کفر محض است اینکه تو | زر زر احمق را قیاس از زر احمد میکنی

خود ترا با بار ازین بحث دیگران آخر چه کار | راه عشق خویش را ممکن اگر سد میکنی
هر خطایی را خطا فاش برآری لیک | راست گو با و دفع فاسد را فاسد میکنی
خود چرا در سلک نظم و قید وزن آری سخن | ظلم محض است این که مطلق را مقید میکنی
ار که از در با شکن ور کرسیا شوت | پاک نام نیک را چرا حبس مؤبد میکنی
گر زمین زیر پی ما گر زمین آسمان براید | در مس پیری و ابرام مجدد میکنی
چون دگر خربنه گاوان از لعب و محمود بار | تو چه حد داری که لعنت تاج و مسند میکنی
تا کی جهان مرکب ای بدیع ابجد چرا | تو بدین ترکیب بحث از ذوات مفرد میکنی
در خلاب طبع و حس وامانده چون خر از خرد | پس جدل در مبحث شقق مجرد میکنی
مرد دانا را بباید زین سخنها زینهار | روز بان در کام درکش گر خوش آمد میکنی
پند من بپذیر و از لعنت بزرگان در گذر | ور نه پند ار ری و اصرار مؤکد میکنی
گر تو گویا چون صبا باری چو مجمر گوی اگر | لعنت شاهنشاه منصور مؤید میکنی
ورنه عرض خویش را در حلقه الواحدی | عاقبت چون عرض صدرالدین محمد میکنی

ای بزرگا که در دو عالم | جز تو مخدوم و جز تو مجدوم

خوب اگر بگذرد ز من بابید   از تو باشد همه بهٔ و خوبم
تا تو از لطف همدم بودی   ز حشر سعد بود مصحوبم
نه که پیش از این ز لطف تو بود   ماه و مهر و سپهر مغلوبم
بنده در راغب خلق تو دم و خلق   ز راغب خلق و خلق مرغوبم
با چنین بنده تو از که گشتی   تا نیا یوسف ابن یعقوبم
چون ز جا جستی بعزم رکاب   مرکب چرخ بود مرکوبم
پس سیاه سعود را کشتی   جیش کشند بنده یعبوبم
وین زمان نیز از پی طرفین   یکنه کار حسنه کرده کوبم
طالبان مرا نگر کاکنون   همه مستغنیند و مطلوبم
گر بدرگاه جاه تو گذرد   عمر بر این سیاق اسلوبم
وا کنم نطق بسته را کآخر   من نه از سنگم و نه از چوبم
صبرم از حد گذشت پنداری   بنده قایم مقام ایوبم
چند ازین وعده ها که آوردی   همه از وعده های عرقوبم
من نه آنم که چون تو گذاری   بفریبی بوعده کذوبم

خیز و کلک و دوات و دفتر خواه   تا نویسی جواب مکتوبم
حالی چون ز تو عضب باید   من چرا با گناه مغضوبم
ورنه پیدا کنم که اکنون باز   من نه مجذول دل ز منکوبم
شغل من صدق صرف بود کنون   بهمان شغل باز منصوبم
گه در سلک اصدقای عبار   تا بروز حساب محسوبم
مر ترا سر بسجده می باید کوفت   نه تو بیهوی بطعنه سرکوبم
ماه بی ملک شد تو با او ترا   دفع باید نه من که منهوبم
تشنه ری که خدای عوق   هم درین سال کرد منسوبم
من چو آینه ام برابر تو   راست چیزی که بنده معیوبم
تا تو را حاجب است زین درگاه   شکر لله که بنده محجوبم

جان ما نفس آخر فارغ رود و عالم باش   نه شاد ور شادی شو نه غم زده از غم باش
دار شته رگ فرودین اسفند فهر و کین   نه رنجه و نه غمگین نه شاد و نه خرم باش
نه عید جهان افروز نه روز خوش نوروز   نه عالم سوک افروز چون ماه محرم باش

زین باد هوا بر اوج برخاسته همچون موج | بر اوج هوا بر خاک بنشسته چو شبنم باش
نه زرده طوطی پاخیز چو زرده جغد بی | نه در لف ماری پیچ چون مار جهنم باش
نه جاهل و نه جانا شو نه کاهل و کانا شو | نه چپ نه چپانا شو نه اخرم و اجرم باش
نه پیش سیه قایم چون قامت رایت گرد | نه با عق دایم چون حلقه پرچم باش
در روی زنانه چه بنشو بنخر نسخه | نه از پا بر زاری بچه چو شلغم باش
گردت و به پری کاندر رو تر بیری | رو عقد مجرد شو نه جهد مجسم باش
در گوش کن ز من بر زن گم دامن | دیوانه و شیدا شو افسانه عالم باش
در عشق همی در ری پا کجه و پیه اورز | از عقد مجرد شو در حلق مسلم باش
بر یاد بت کشمیر جان داده و جای گیر | نه بر لب کوثر رو نه تشنه زمزم باش
زان لعل لب مینوش می فش و مستی کن | با جان نیا پاری با جام دمادم باش
ما با لب لعل دوست خوش سرخوش و محو و خیم | ان زلف پریش گو آشفته و درهم باش
رندانه به شور است هم پا گرد هم پیکارت | نه همچو ریاکاران که راست ملازم باش
برخیز و ببر پیوند از خویش و زن و فرزند | نه یار و برادر کن نه یار پسر عم باش
جمله بر کن و جان جمع ز جان بکن و من خود ای | نه جاده رنجان جوی نه قاصد سر جم باش

راه طمع و آرزو شد در نفس حباب کیش | رشته و نشته مردانه و محکم باش
دینارت اگر بود زر دیگر کم و دین دار | نه در غم دینار زر نه در غم درهم باش
نه ناله نه شیطان بند نه دیو ربذان بند | نه ملک سلیمان بند نه در غم خاتم باش
گر دیو کنی زندان تا آصف جم باشی | رو دیو هوای خود در زندان کن و خود جم باش
با خلق مکن خانه تا آدم شو در دانه | یا خانه ویرانه کن فرشته چو آدم باش
صد بار بود گردم گندم بکو ترک از آن گندم | گر خوردن آن گویند آواره عالم باش
بس گرد ز شب مهجب تا بیه رحمت و جهت | بس خلعت کرامت پوشش مکرم باش
صد معجز اگر داری تا مار بحجه داری | در دولت بی هوای چند چون عیسی مریم باش
در خیمه رو افلاک منزل کن زیب | با عیسی اگر گویند همسره شو و همدم باش
گر داری کوب آری بر جنب نهم زین | نه هم چو به او خورشید بر اشهب و ادهم باش
خوش خوش دو سه گام از خود برگیر و فراز | بالاتر و والاتر زین طارم اعظم باش
در پایه همت را بالا از این خواهی | رو چاکر درگاه و دارای معظم باش
با چاکر او بس تر ز شیر فلک باشی | بر در که او چو گوا زکه به درسکم باش
از خوی سگان شد دامان و برو خوش شو | بر فوق سراک چرخ نشستاب و مقدم باش

عباس شه آنکش دارا ز جهان فرزند
گر جمله جهان داران اعظم بود اکرم باش

در عیش برابر پرویز در طیش برابر چنگیز
در عمر برابر جمشید در ملک برابر جم باش

هم جعفر بهمن هم با هنر قارن
هم با هنر رویین تن هم با دل رستم باش

بر خلق چو بخشی بهر انتفاع ترا ارزاق
بر خصم چو آری حمله قتال ترا ازنم باش

گر روس چو یکی مار زو چون سد سکندر پی
در روبهی اغاله با حمله ضیغم باش

سرباز و سوار اول از جیب عجم گردند
پس عزم جهاد روس جزم از ره محکم باش

ملک قرم و ترکستان نزد ال تو
بر روس سقط بود در روم مسلم باش

غوغات بر روس اندر در ملک لکسنده
ان حیث وحشر تا حشر گو در غم و ماتم باش

خاص جو بنغ گر منصوب شود ملور
کو رایت شمشا با فتح و ظفر ضم باش

وان لوح مجید بار با شکر صدق ابنا
ان گیتی غیرت تلک انداخته در یم باش

وان دارا چنین گر ج جرج برادر ج
بر عادت سیم برج در پیکر دم باش

وان جهدی و فرخ فال در معرکه اجال
نه دواس و نه دنبال ابن سیس و ادهم باش

سرداد حسن با کوخون عدو نوشد
وان خازن خاین را کو خمره ملزم باش

زان پس که شاهان را داری جهان وز
رو بر چه بینی گو زر ناصر دائم باش

ان کیست که چو حیدر در کعبش حق برخیز
یا در روش بگریز با خرس و اکم باش

بالله که نشاید گفت این قصه و نه بدرفش
گو پیر معبر گوی با شیخ معمم باش

فرمان شهنشه را باید برم و قول خصم
در معرض هنر و حجه گو لال شو و ابکم باش

ای نایب شاه جز گر راز نهان است
گو ظاهر و باهر تو نه مغلق و مبهم باش

وان کار که پیش از این مغشوش شده
فرمان همه چون پیش منظور و منظم باش

ویرانه شده هر بوم کاشانه زار و بوم
با آن همه بی توشم گو با تو که محرم باش

بس بود ثنا بس گفتار تو در این بس
نه شرم مدح و نه معقد و ذم باش

با چرخ بود یارب با دولت شه بادا
گو نصرت و عون با تو ظفر بود و نغم باش

ای گشته سر زلف ترک تبریزی
شعار تو همه دلبندی و دلداری

عبیر و عنبر را همه از او رافشانی
عقیق و شکر و مشک از و فراهم ریزی

گهی بسنبل آشفته برگ گل سپری
گهی بلاله نورسته مشک تر بیزی

همی بغلطی بر لالهای بستانی
همی بگردی در سبزهای پالیزی

بباغ و بستان باشی همه بامستانی
چرا ز صحبت با محرمان نپرهیزی

دین

دو شوخ دیده شیخی ببرد از کف تیغ پرست | که کارشان همه خونخواری است و خونریزی

فغان از این دو ستمگر که فتنه شان نگذاشت | هزار مرتبه از فتنه‌های چنگیزی

تو گوئی از دو دنیا موخته در همه عمر | بجز دورویی و دزدی و فتنه انگیزی

غلام زلف و رخ شاهدان تبریزم | خلاف مصلحت تلخ آن و تبریزی

جماعتی متبرکه دام عام کنند | صلاح سبحه و سجاده و سحرخیزی

ایا منافق متعجب مرا از تو آن بینم | که هیچ جز من از کبر و عجب پرهیزی

تو خود برهنه و بی برگ و خوار بخش و ریز | سبکی داری چون بوستان فروریزی

اگرچه اجوف و مهموز و رانده داری نیش | بهر دو پهلو از غلطه‌های همیزی

تو خود چه چیزی آخر چه کار که کنی | فغان و ناله بیکاری و دو پا چیزی

خدای داد به هر کس هر آنچه لایق بود | بنا بر آنکه بحکم قضا در آویزی

تو خواه راضی باش الغرض و خواه مباش | قضا است آنکه دارد نه سکه تیزی

نه من که با تو بیایی کرمی و با من زمی | بگوی و تو نان شه زبان تیزی

چرا نگه با تو گفتم که خیره دزد مباش | چه کرده ام که بقصد هلاک من خیزی

برو بباش چه باید مرا که پند دهم | ترا بمهر تو با من بکینه بستیزی

ا

مگر نه ای سلطان روزگار دهد | سزای هر که کند دزدی و که خیزی

خسروا جز دل من بنده که خود قابل نیست | کو خرابی که نه در ملک تو آباد بود

گرچه ما دارم اما ز فلک زانکه فلک | یار ارباب نشد ما و را و خار بود

نه سیم و زری از آنکه نه هم چون تب و درد | خود نجابت و قوای معتاد بود

من نه رزاق و نه شیادم و در نه سپید | وای بر آنکه نه رزاق و نه شیاد بود

جامه ما سازد خونین همه چون جوغرگ | تا که عینی در ملکی ولاد بود

مسجد و منبر و محراب بحجاج دهد | گوشه کبری همه با سبحه و سجاد بود

نه به دولت شغلی و عملی را هرگز | در نه در صنعت اخذ و عملی استاد بود

شکر بنده و این پیر شعبده گونا | شکر زال فریبنده و فتنه زاد بود

خواجه تا شان نه این هیچ معطل دارد | گنج در خاک و کفی هیچ که بر باد بود

یکه درم نیست در این خانه که ما راست | گنج قارون همه را در ارم عاد بود

گر ره آخر تو از این پیر خرف گشته بپرس | کاین چه اوضاع و چه تقلید و چه بیداد بود

سایس ناس کجا شاید رقاص شود | قاید قوم چرا باید قواد بود

تو چرا فاقه یک فلسی سیم و زر تو — که به پیش از زر درگاه به بغداد برد
که گذارش به در حجره تکاتر هنه — که گذارش به دم دکه و حداد برد
که بکشمیر و بخشه زمانا که بود — از تو و بود ز هر کس که فرستاد برد
به ره شال که از بهره مال تو خرند — با لوفش خز را قیمت آحاد برد
بلکه هر جنس که خواهی تو در این برزش ارز — که بود هفته به دیوان تو هشتاد برد
یا رب این زهد ریائی چه بلا بود و آفت — که بلاها همه در خسته قهر زاد برد
هر چه افسانه بود چون بحقیقت نگری — زین گروه است و به شیطانش گشاد برد
لعن بر شیخ عدی واضع قانون بلا — که اول این قاعده در دین تو بنهاد برد
غفلت بنده و مشغولی این قوم بکار — یادگاری است که مؤثر رشته ناجاد برد
لیک اگر آخر این قصه بپایان آرد شاه — عبرتا زانچه در آن واقعه افتاد برد
چه شد آن صاحب سلطان جلالت که از — خلف الصدق تو سلطان ز خنجر برد
خود شهنشاه تو آگاه و گر نه بالیت — زین گروه آنچه مرا دیده بسیار برد
هر که شد گشته و بشنش گشت نشاه زاده — حذر از هر که ز تخم بد او زاد برد
مزرا خوبانی ساله بود آنکه سرا — یک دو سال است که گر بنده رخ داد برد

و

رو دو دار درسته او همه چون بو قصر — که ببانوی عرب عرصه جمیه اد برد
ملک خود را ایمن از این تخمه بکن کاکنون — نه جمشید است که در نجه صیاد بود
تخم آید عجب از خسرو عادل کاینان — قصد آبادی کنند و ایمن از ازلاد بود
گیت زین فرقه خالی چه بود پس زن — که نه بد دیده ز فراشی در جلاد بود
راه دین بسته بکردار و معموره ملک — رخنه فاحش اگر باز ز بس تار بود
من خود این خانه در این باغ نشانیم کاینز — خوش نشیمن مرا شغل و قناد بود
وانکه تجربه بها کردم و دیدم کاین برد — چاپلوسی که کند از پا در صدا بود
حال گوساله پرستی ز نصرالدین زرک — که چنان چون رسن از بخش فشار بود
ره ز آن مسجد و آن خواندن اوراد انگ — وان تسبیحها که پس از خواندن اوراد بود
نه مگر پارس بود مورد سلطان کاکنون — خود ز تخت به ما مولد شداد بود
بصفت آب طهارت بود آن جهود — پاک و ناپاک چو از جمله اضداد بود

خسرو دین پرورا ای آنکه کار ملک را — هر زمان از دولت تو رونق دیگر بود
این همان مملکت آن کشور که پیش از عهد تو — کفر از نیش شوری شتر هنگامه محشر بود

وین زمان در سایهٔ اقبال و فر ذات تو
از ریاض خلد رضوان بهتر و برتر برد
رود سرخاب تبریز آنچه پنداری کنون
کعبه از زمزم برد یا جنت از کوثر برد
روم و روس ار بنگری از بهر عزم لاجرم
تا حصار حزم تو برگرد این کشور برد
رزم سلطان بود بنیاد در لشکر در را
خصم را آن سستی از تو داری کی ز سر برد
لیک اکنون صلح چون بند از ره بندد عجب
صلح جوید جنگجو چون عاجز و مضطر برد
گر بزرگی یک سبب لیه باشی کز آن
سرحد ملک تو قسطنطین و کالنجر برد
بر جسارت باشد اما هر یکی را از عدم
خدمتی ور نامکه او را لایق در خور برد
در زمان صلح و هنگام فراغت چاره کیست
کو نه غافل از فسون خصم افسونگر برد
خو شهنشاه جهان فتحعلی شه از شهان
کیست کو را خسروی مانند تو چاکر برد
در هزاران بنده کو دارد ز نسل پاک تو
کیست کو را چون تو خسرو شکار روز برد
در بزرگی همچنین بایست جز تو دیگری
وارث تاج و سریر و پایه و افسر برد
از پناه این یزدانا دیرزاده شاه
از تفاق دگر به خواهان به اختر برد
راست خواهی شرع را چون ذات تو کافر ز تیغ
هر که گوید غیر از این باشد گرا در برد
ملک ایران جمله ویران گردد ار از تو جدا
از نهیب کافران را تیغ ز کیفر برد

دانا

در نباشد حفظ تو این دولت و این دین هم
پایمال خصم اسب دشمنان کیفر برد
ای تو تا از صدمت لشکر و برز تو
روز هیجا لرزه بر اندام شیر نر برد
زود باشد کز نفاذ عزم تو در شرق و غرب
در همه دیر و کلیسا سبحه و منبر برد
عاملان شرع را کی بود جز در عهد تو
کاین قدر قدر و جلال و جاه و فخر و فر برد
گنج پرویزی به راه ایشان خاک راه تو بلا
در کف خدام دارای سکندر زر برد
با کف تو سیم و زر نبود یکی در بر ره
پیش خاقان فلک در زیر سر چادر برد
گر لب جام شراب آرد کسی در عهد تو
دور نبود گر نفس در حنجرش خنجر برد
در بدل پا گناه آرد کسی از بیم تو
بر سر بویش باین صد ناوک نشتر برد
بنده شه را چو شاید این بنده بیش از صد هزار
جان فدای همچنین سلطان دین پرور برد
گر برد عید فطر از گناهی روشنی
عفو تو صد بار از آن جرم عظیم و اکبر برد
یاد خمر ار کسی کند در عرف مجرم شود
نام کفر ار کس برد در شرع کافر برد
شاعران را گر نباشد گر در سبک قریض
ذکری از بزم صبوح و باده احمر برد
شعر عبدالله و کعب و مالک و حسان و قیس
خود نباشد کس پسند طبع پیغمبر برد
با صفا و عندلیب و مجمر و اصحاب را
این همه نعمت روا داری جهان دارا

ور کسی منکر شود این ادعا را گو بیا   دفتر اخبار قوم این بنده را در بر بود
خسروا انصاف ده از راز من آخر بپرس   جرم من کی بیشتر از سیئهٔ جعفر بود
من طلب کردم شراب و دردم از جام آمدا   حال او صد پایه پستی از من ابتر بود
ما ز جان تو داریم چشم هیچ از فضل رب   حمیری را داد در کون از حضرت جعفر زاد
سیئه بیچاره را بنگر که چند احسان و لطف   از پی یک قطعه با یک سر از ابتر برد
بو نواس فاسق فاجر ببین از لیکه رب   تا کی محصور لطف خسرو خاور بود
از کمیت و دعبل و طرماح و صوبا قصه‌ها   با امامان هر یکی در حق بهرو دفتر بود
صدق من بیند نه تزویر زمان در مدحها   اشعری در پیش شرح حق نه چون اشعر بود
بالله ار در حب علی پس زیادت از زیاد   لیکنه در اظهار زینه افزون شعر از بوذر بود
گرگ چون در جلد میش آید برآید از بیشه   پاسبان باید که از این راز آگه‌تر بود
پرده گر برخیزد از کار خلایق یک نفس   کار ما در این جماعت ادنی و اظهر بود
باز کن ز حال ما چشم و ببین بر رنج و خشم   چون   گر چون تو یار ما جهی چاکر بود
مال دیوان را اگر باید همی ایشان خورند   بنده را هم قسمتی زین گنج بادآور بود
گیر خط بنده را او دیگر از ایشان خورد   تا ز گنج فضل سبحان خط تو از زر بود

بو

قطب دولت را بود یارب تشخص تو مدار   تا مدار قطب گردون جمله بر محور بود

دلا تا کی گشت از دست این پیمان شکن بیرون   برای از سینه کانها جمله در جیب الحزن منی
برو بیرون از این خانه بیرا از خویش و بیگانه   گزین دیوان دیوانه که زه جان و تن منی
سر یک قطعه از یاران بعجب ...   وا صد ره بسفر خوش‌تر چو خواری اندر و منی
درین دور زمن چو در زمن ...   تو این طالع نخواهی دید تا گور و کفن منی
چو عشقا باشد و صد ره بیاران وجود ...   که خود را گاه با ده گاه بر هم چون زغن منی
پیا مرغ از ... شود و اشمه ...   که از منی عمر بازی نه یار خویشتن منی
نه مرغ خانه گر بهر وی آب گهر دارد   گهر چون در زن و کار جفای با زن منی
همان بهتر که چون پروانه گرد آتش کاشانه   ز شمع انجمن ز شعله خار ز کون منی
دگر چون کلک گوهر ریز تا زخم ریز کاری   ز شست تیر زن باری نه دست تیر زن منی
تو داری جوهری کو در سینه دستان بسر دستان و داری   چو این مسکین چرا در مسکن دشمن مسکن داری
ز تیغ خصم در سینه است و هم خانه در این سینه   وز آن پاره جگر گشته بس افغان و فغن منی
چرا در خانه دشمن چه مجبور سان گردن مسکن   مگر در پای جان چون من ز لطف شه ز من منی

پر و بال شکسته بار تست حال خسته بشکن | هوس داری که در کنج قفس طرف چمن بینی

اگر داری هوس گشت چمن بر کش نفس پیدا | بساط باغ و زاغ جلوه سرو و سمن بینی

بباغ لفظ معنی تازه [illegible] ادراک | طربهای نو آرزو بال غنچه‌های کهن بینی

ز حلقوم شبانه [illegible] | ز مرغان سحرخیز انجمن بر نسترن بینی

چه زین بیگانه پرورن مهمان [illegible] | که آفت از نشستن [illegible] بیرون شدن بینی

جهانی را سراسر [illegible] | طمع داری که در ظرف معانی [illegible] بینی

تو خود بار گران [illegible] چو بنشینی [illegible] | [illegible] چرا از چشم مردم بینی

مگر از خدمت شهنشاه جهان [illegible] | که جرم دیگران را زین [illegible] بینی

خیانت پیشه کردی با من و حق داشتی زیرا | خیانت پیشگان را [illegible] بینی

تو هم [illegible] | چو بد بر بد [illegible] زن بینی

محک را [illegible] | [illegible] بینی

ز عقد [illegible] | چو باطل [illegible]

تو از فکر [illegible] | [illegible]

کجا [illegible] | [illegible] بینی

[illegible]

پیا [illegible] | اگر [illegible] بینی

همه [illegible] | [illegible] بینی

تو خود [illegible] | [illegible] بینی

[illegible] | که [illegible] بینی

[illegible] | که [illegible] بینی

چرا [illegible] | [illegible] بینی

[illegible] | [illegible] بینی

جواد [illegible] میدان | [illegible] بینی

[illegible] | [illegible] بینی

[illegible] | که [illegible] بینی

نهال خدمت [illegible] | [illegible] بینی

[illegible] صدق و صفا | [illegible] بینی

من این سرمایه را [illegible] | [illegible] بینی

[illegible] | چنان [illegible] بینی

گر این بنده گنهها و پشتها که من کردم | نبود افزون از آن کاندر بر یک ارشمن مپسند

پس از یکقرن خدمت گفته مجتهدان کالکان | فرشته دیو را با هم قرین در یک تن مپسند

نیم فرزند ملکساخر که این نوع حیرزا | چو من تا خواب خورد عمری محال التن مپسند

نه آب و نان نه آبروی و که دارگی بنگر | عیالم را از خورد و رشته مرد و زن مپسند

درین فصل شتا که زیرش ابر و بهمن | کنار بستر کنج پرازد و زه عدن مپسند

سراسر این چنین جایگاه کارادین | که طفلان مرا چون کلبی تن بیپیرهن مپسند

زکال و هیمه را با برو مشتعل اندرین گاه | مثال چوب چین و توده مشک ختن مپسند

سگان کوچه را کباب و قاقم در بر است اما | کسان بنده را در جبه خود استر مپسند

پس اکنون که در چنین حالت عدل داوران ایزد را | به اتلاف جان بنده در سر علی مپسند

نه اگر گویند که بعض الظن اثم این جا عذرا | خداوندا که با این بنده بعض الاثم مپسند

زبان چون از زبان آید جهان بهتر ازرکان | صلاح حال خود در این سخن مپسند

بیا بگذر ازین بعض که بهر بند نصیحت | چو بدل و ضعف باشد تر و التن مپسند

ای داور دین پرور عادل که ز عدلت | کبک دری انصاف ز شهباز ستاند

اما تو که در عصر جهان هرکه عزیز است | از خاطر درگاه تو اعزاز ستاند

حلم تو چنان است که چون نام گردد | از چشم بتان غمزه غماز ستاند

هر جا که ملوکش به سپاهی بستانند | ترک از سپاه تو به یک بار ستاند

هر چهره که از تو بت جهان کوب برخیزد | از برق شتاب از رعد آواز ستاند

در قلعه و صد رگ طلبه روی به درگه | شمشیر تو با سینه و قفقاز ستاند

با صدمه پارس و بطر پور پنج یک عجم | سرپنجه تو با نیزه سرباز ستاند

با عدل تو ظالم نتواند که ز مظلوم | در ملک تو یک حبه و یک غاز ستاند

جز خالق پیدا کر بوم و بر ما | کو لقمه بحرص از دهن آز ستاند

دست طلبش گر برد از حیات قاف | از بال و پر عنقا پرواز ستاند

گر ناظر گردون شود از فرقه و جوزا | خواهد که قرین در ورد انباز ستاند

ور ناظم الحان شود اسجاع و اغانی | از پرده منصوری و شهناز ستاند

خورد و شیرین ندیدیم ولیکن به بر زنگ | از نغمه و فا از رعد اسجار ستاند

صد شعبه جالع بیاید که درین فن | سر رشته از آن جنس شماز ستاند

شو تو که ده طرح و برنج که کند اش | صادر کند و هفت ز رنگار ستاند

زان اشک چو مرجان همه اندر طلبی کی الماس کنند و مایه زخزاز ستانند
تا ما که ز ملکی بانجام شران باشیم خواهند که ز تیک قریه و دار اعاز ستانند
بر ما آنچه مرا بود بجز دل که نیارست از غمزه آن لعبت طناز ستانند
آن زهره کی بود مرا در آنکه تواند مرغ از کف طغرل قدر انداز ستانند
ترا که بهر لحظه بمیرد جان جهانی از غمزه جادوی فسونساز ستانند
جان بر غم او در دل بهند در ره نجشند ملی در ره او جان دهد و باز ستانند
عدل تو کو تا باز دل غمزده ما از غمزه آن دلبر غماز ستانند
زانسان که طلب کنند بتاج زر زنان خواهش تو از خرقه بزاز ستانند
ای آنکه ز عدلت تنگ تاز شود بهر ابرو ره را جو تنک دمساز ستانند
چون است که در عهد تو اموال رعایا تیک او رعیار در غارت باز ستانند
گر فاش بخواهی که شود راز زری اول فر ما بعلایی که از دو زراز ستانند
در دولت اغاز که خرد تیغ ما تا ز ایلش قهر تو بهانه ز ستانند
در خود دستار تو گر باز چه بر باز آید و با قوت آسمی ز ستانند
زیرا که شهنشه چو سلار بر دیرا کاموال همه دوراز کف اسمی ستانند

هر دم که نه فرمان و نه منشور تو آید این مال بطنابی بجای ز ستانند
وانگاه که تقریر سخ و کتابت آن شد یک غاره با فضاح و با لغاز ستانند
گفتم که چو شه عزم فرا مالکی این کرد انصاف مرا از حاکم گراز ستانند
نا که جز آنکه که از و تسده وارث خواهد که ز تو پیش کشی باز ستانند
وانگاه غضب سر از ابنایی جفا استاده و با ابزر و باکار ستانند
زانسان که مگر حیف خراج تغلب باج از خشم بصره و اهواز ستانند
با حاکم اخفته و چه یدر بیچ بال صد ساله خراج از حشم لاز ستانند
با تحفه کو کلان و مویت زپادروان انشاله و مال از زنج و دراز ستانند
با بنده و شاهیم بشه از بنده و سر دعان شاید که بمقدار دو هند از ستانند
گرشه طلبد مال تو هر جا که یقین است باید که ز بغداد و ز شیراز ستانند
در مال خود و مال رعایا همه خواهد باید که ز یک قلعه گراز ستانند
در مال مرا خواهد انصاف چنین است گر لشکر غازی گر جا بناز ستانند
بر مزرع غارت نقشه کر دغارت زینه باید که صباح و به حراز ستانند
چون بنده پس از حضرت کلی است باج کاین کنیز مخصوص ممتاز ستانند

کو خدمت سی ساله ما باز رهد شد | گر نعمت سی سال ز ما باز ستانند

مردی که گدایان نشناسند ز مردم | حیف است اگر شاه سر افراز ستانند

خسروا ای آنکه خدام درت از یک نظر | ذره را برتر ز خورشید جهان آرا کنند

هر گدا از لای نفس مردی باشد سخن | قامت ذات ترا پیرایه لالا کنند

هر زاوی سکه زر داد بر زوار ارزل | دیگران گوهر خویشتن را خود لقب دارا کنند

کیست این خود پسندان کار زر و سیم | با غلامان رکاب حضرت والا کنند

تیغ تو بنیاد خصم از ملک دینار برکند | کاین فقیران رحمی در ساحت دنیا کنند

بالله از انصاف باشد خود که زیر تیغ تست | گر نظر کردید بر زر عوض استغنا کنند

گر نبودی تیغ تو ایشان کی پیدا بدند | کاین همه با در بر دست عرصه رهجا کنند

عدو بدکان کنون به یک ره رعایا می کنند | چون تو باشی که بر لشکر که اعدا کنند

لشکر اعدا همه ایشان که من شان دیده ام | کافرم گر حمله جز بر پشک و حلوا کنند

چون تو بنشانی بجای خویششان اکنون زرات | گر ز جا خیزند هر دم دعوی یکجا کنند

بجز از باشد تیغ تست مرد سگان تو | ز ره هم ترسند و بچه با جهه بر پا کنند

کوراه

خود گناه ما چه بود آخر که فراشان تو | چوب بر بندار ره در پای بنده برپا کنند

دیگری ما یک زر داری را که اصل فتنه است | قد ما زیبا طراز خلعت دیبا کنند

پای بایست بالا کرد در دست بنده را | شاید ار گوشش ز لؤلؤ لالا کنند

ایزدان راستی را به که زیبا را چنین | چهره تیشه ترشت و زشت زیبا کنند

آه ازین اخوان که خود قصه تر از تر تر کنند | باز خود در ماتمش فریاد و واویلا کنند

یوسف صدیق را چون در تک چاه افکنند | پیش یعقوب حزین بس شیون و غوغا کنند

هم کایان بین ازین قوم کار دیگر است | بالله از این بوالعجب تر خود بسی پیدا کنند

با وجود بوتراب این اهل قحط فدرا | در جهان قائم مقام و ستیه لیلی کنند

میل حرب بین کاین قوم نادان نا چه | عجل را با داد نهند و ظلم را روا کنند

ما بگو سالته پر چیز رد و با کنند | دین او گیرند و لقص بیعت بهر کنند

عیسی بیچاره گر یک دم فرود آید ز چرخ | رو بتحقیق آرند خلق و پشت بر عیسی کنند

بس چراغ مصطفی را در ز نخ لاف دروغ | بر فروزند و عدیل شمع بیضا کنند

صد اساس با ثبات از که بس بر باد | بهر بیچاره بر بهر ساختن برپا کنند

یک در جوز ز پیچ اگر آید بکفشان از شه | پای کوبان کف زنان صد فخر بر دریا کنند

بالله از این قوم هرگز روی کوهسار چون / یا زمرد از علف یا خار از خرما کنند
گاه چون من چاکری مداح و خدمتگار را / یکسره بر در کهف مستوجب پا کنند
گاه زن کو ناجوان ری را که از اعدام را / در وجود از نه شیخ مجمع ثری کنند
بس چنان در جوف آن باد مکار رهند / گاه این نوبتخانه دم اندر دم سه پا کنند
تا بزرق و شیداد نام بری مطعه ورا / در خور و تب بساط بزم ادراو ناکنند
رانده درگاه حق ابلیس پرتلبیس را / عارج معراج اوج مسجد اقصی کنند
دعوت باغ شمال اندر شب قدر وصال / تا منا اشتین حدیث لیلة الاسرا کنند
نیشدار زنا مری و ر ساحری بس این اره / از چه لطف عجم کر سا را گویا کنند
ور نه اعجاز مسیح آورده از جز چسان / مرده پژمرده صد ساله را احیا کنند
ور نه شیادند بایستی از این دو روز چند / هر یکی را خود بعدل راستی همتا کنند
وعده ما را گر وفا دری کنون بایست دید / گاه در این هنگام چون هنگامه و غوغا کنند
در بر وش جلال اندر احادیث طوال / عوض چه شتهاد هند و رضع منشا کنند
لیک اکنون آنچه گفته و شنیدیم و گذشت / خاشی گیر پرشی و حیله را ما شاکنند
ور بگوش کاین خطا بر دو ترکی در جواب / روی پیشانی از روی و آهن خارا کنند

گاه

گاه پیش ری عبا و امامه اندر کفش کشی / روی بخت خویش بر یکی صخره صما کنند
گر گریبان وست حقه و دریا کنند این قوم تیز / همره کلاه زند جای دال پس در پا کنند
هفت تسبیح از گوچ و چار رده وارتحد / تا مگر چه لا شوند از پس الا کنند
با چنین قوم آل خناس این مدار ایران زنان / شاید ار از منصب خود رحله استعفا کنند
منشیه ایشان چرا ناخواسته اکنون جد / در حق ما کاش قدری کمتر انشا کنند
بیم آن داریم کز بس خشان بر ول زند / تکمهٔ ان از بند لطف بسته باز آوا کنند
ز خطا گفتم نشاید ساق ایما زاگرند / گر هزاران زخم کاری اندر رگ و پا کنند
خود جلیس عرض و خرشند بیجا عنکبیرات / گر زبان شاعران اندیشه پروا کنند
لیک ور به خورد و تر زان اندک مدرم تر / خبث او گویند و اداره الثقه ور کوا کنند
خود زبانشان چون قلم بریده اوراق / تا چه حد بر رای ملک آرای تو املا کنند
تو همی خویش باش حزم باش صد زینهار / ور حق ما گر کنند اعدای ما گوتا کنند
مرزبان ختم کشی خار رحش دست را / زین نمط تنها جز از زن جوده الوشی کنند

ای بحث بدی مصاحب جانم / ای قصه از گشته همدم جانم

[illegible]

ای سیر گشته شام کردارم — وی با تو رفیقه شام و یک آنم
ای طالع سعد از تو منحوسم — ای خانهٔ صبر از تو ویرانم
از روز ازل تو با تو همراهم — تا شام ابد تو با تو همشانم
چون طوق فشرده سخت حلقومم — چون خار گرفته سخت دامانم
عمریست که روز و شب همیداری — بر خوان جفای چرخ مهمانم
وان سفله که میزبان بوده — جز خفقان شح و صبر حرمانم
خون بازده اگر دمی دهد آبم — جان خواهد اگر دهد لبی نانم
جلاب عسل مزاده بگشاید — از نشتر درد و غم رگ جانم
زانسان که سگان بچیفه گرایند — با سگ صفتان نشانده بر خوانم
اینگاه زند همی بچنگالم — وانگاه گزد همی بدندانم
تا چند بخوان چرخ باید برد — از بهر دو نان جفای دونانم
این سفله که آسمانش بخوانند — کینش بمن از چه روست سیلانم
قرصی دو فرون مزارد و سینه — کز برگ و نوا تهیست انبانم
ترسیده که بگریه صد معاذالله — یک لقمه از آن دو قرص بستانم

ای سفله

ای سفله اگر چه من گدایانم — روزی خور خوان فضل سبحانم
هر چند مقل و مفلسم پستی — نه تشنهٔ آب و گرسنه نانم
صد شکر که از جود خود هر روز — بر خوان طعامهای الوانم
مرغ دل و آتش غم اینکست — کز حرص بود مرغ بریانم
با چشمهٔ چشم خون فشان فارغ — از نار رمعاین و دراج ریحانم
جز خون جگر مباد در جامم — بر خوان شکر اگر هوس رانم
آنکس که مرا به او دندان داد — نان از کف پادشاه دورانم
عباس شه آنکه از کف رادش — یک قطره فتاده در کف عمانم
وز عکس فروغ مهر چهرش تافت — یک لمعه در کف مهر تابانم
جانم بوجود چه او زنده است — چون نامه بخون غروق شریانم
گر شکر فضل و رحمتش کردم — انکار بود بفضل رحمانم
در کار فرق نعمتش باشم — حقا که درست نیست ایمانم
آن شاه که آسمان زجودش او — پیوسته طفیل خوان احسانم
گر رزق جهان ز جان او داد — جز من که ز دی بحق بدانم

دانم که ز راه ترحّم آید | باریک میان لبان گرانم
نه خام جهان خورده و خفته | فربه شده چون خران گاوانم
مضطر رود هر آنکه پیش آرد | از خیل جهان بروز میدانم
تا روش آب من بیفزاید | چون لعل رود بپیچ و سوهانم
اوراق من از آن بازه بیراید | تا در گذرد ز سدره اغصانم
بیمارم و دردمند داوانه | تدبیر علاج و راه درمانم
گر تب تب امتلا بود لابد | اما که بود ممدّ بحرانم
ور علّت من ز رنج سقط است | بایست مدام داشت عطشانم
زین جوع و عطش بود اگر خیز | جان شاید ازین دو درد برهانم
وین طرفه که روزگار پندارد | وز جوع و عطش تلف شود جانم
وان کوده ال آسمان همی راند | از سفره بنان کلب جوعانم
ای سفله تو کیستی که میرانی | از سفره عام خور بدین سانم
صد شکر که پا نیارم از عالم | تا چاکر شهریار دورانم
ز جوی مجرّه جرعه بربایم | ز خرمن چرخ خوشه بستانم

کوتاه

کوتاه نظرم چنانکه میکشم | برتر ز خطر ز چرخ گردانم
یکدم نه اگر بکام من گردد | از جنبش بخشش باز گردانم
چون شه که کنون بجور بیدارش | تا چرخ رسد خروش و افغانم
ثعبان و اسد صریع من بودند | کاهرو صریع ثور و سرطانم
ای شعبده گر فلک شب بازی | هر بار چرا کنی هراسانم
من ختر ماروار دها دارم | از عقرب کور خود هراسانم
این خامه شکسته باد اگر باشد | کمتر ز عصای پور عمرانم
با آنکه ثنای شه بروز و شب | میخوانم و ورد زبانش میرانم
من هر دو جهان بداده و بگرفته | یک کف ز غبار راه سلطانم
آن کف اگر از کف دو دنیا | نه در غم این نه در غم آنم
پنداشت که بس گران ختم تیم | آن خواجه که خوش خرد ارزانم
شاید که ازین زبون ترم دارد | زان رو که ازو گریز شوانم
داند که گریز پایم ورنه | هر بار کنه چرا گریزانم
صد بار بیال اگر زند سنگم | زان بام برو چمال طیرانم

سی سال ثنات نثر خر کردم   اکنون بکجا روم که را خوانم
گیرم که روم کجا توانم رفت   کو از تو رسد هزار فرمانم
من بنده و سیاه چگونه بپذیرم   حکمی که بود ورای امکانم
ای شاه جهان نه حد من باشد   کاینگونه سخن بزرم توانم
لیکن بخدا اگر نه با این حال   امکان سکوت و جای کتمانم
صد گریه نهفته در گلو دارم   در ظاهر اگرچه شاد و خندانم
بعد از چهل و هفت سال عمر آخر   روی از تو کدام سو بگردانم
من قحبه نیم که هر زمان جائی   بنشینم و یک حریف بنشانم
این بود سزای من که بفروشی   آخر بفلان بیک فلان خانم
چون راه وفا براستی رفتم   شایسته صد هزار چندانم
گر رای تو بود اینکه من بجهنم   زان تربت آستان جدا مانم
بایست بمن نهفته فرمائی   از روز که بود عزم طهرانم
نه اینکه بکام دشمنان سازی   رسوای فرنگ و روم و ایرانم
من گفتم آخر آنچه اگار رند   طومار خطاب شاه کیهانم

وانگاه رسول این باشد   یک ناکس ناسزای کشخانم
او ماشطگی نکو همی داند   زو واسطگی نکو نمیدانم
پیشه بمن کو ناکس رقاص   تشنیع کند بزرم شاهانم
از قول تو گوید و نزول ثبت   سوگند بذات پاک یزدانم
حاشا کنم که کرده سی سال   سیراب ز بحر جود و احسانم
زان کو که ز سر گذشته چندین سال   سیلاب سخا بگاه طغیانم
اما بسخا نکه قطره زان بحر   در حلق چکیده ریزد و پنهانم
بل پیش رفاقش و اشکار انک   بار و بسر از فضل فیضانم
من نیز بسفره کیست کو گوید   با همت تو کم از سلیمانم
با آنکه بکاخ و غرفه و ایوان   با چاکری تو کم ز نعمانم
با آنکه بصدر ثروت و سامان   کمتر ز صد و آل ساسانم
هم خوردم و هم خواندم از خرقش   القصه که از شماره و امانم
دادم بخلایق و نپرسیدم   کاعدای تست یا که اعوانم
زاینان که چو گرگ خون من خوردند   آن کیست که نیست گر بخوانم

ایشان نه اگر خجل بس باشند من خود خجل از جفای ایشانم
پاداش سنا اگر درین گلشن بر پای همی خلد مغیلانم
تا من باشم که خار گلخن را در گلشن خاص شاه بنشانم
انکه اجر پایه هیچ بفروشم ور بخت دهند باز بستانم
ای گردش دهر خوارتر خواهم ای شحنه قهر دورتر رانم
ای تیغ بلا ببر نخ عمرم ای نیش جفا بزن رگ جانم
ای خنجر کین بخار حلقومم ای نشتر غم بکاو شریانم
چون ژاله بخاک ره بیندازم چون باده بخون خود بغلطانم
در آتش غم چو لاله بفروزم در خون جگر چو غنچه بنشانم
تا من باشم که قدر نعمت را در قرب آستان شه دانم
یکروز ز خدمت حضرت ار دورم تاریک هزار بار ویرانم
افسوس که پیر گشتم و هم باز در کار جهان چو طفل نادانم
نه عالم راه و رسم تزویرم نه عالم افترا و بهتانم
نه فن فساد و فتنه میورزم نه درس ریا و سمعه میخوانم

نه منشی

نه منشی کارهای مذمومم نه مفتی رازهای پنهانم
نه مانع برگ عیش درویشم نه قاطع رزق جیش سلطانم
زانست که هر زمان بلای نو آید بسر از جفای دورانم
مانند زری که سکه کم گیرد پیوسته بزیر پتک و سندانم
چون سیم دغل بهرکه بدهندم هم باز پس آورد به کانم
تا چیزتر از خزف بیازارم بیقدرتر از گهر بعمانم
در بند وفا ز طبع آزادم در چاه بلا ز غدر اخوانم
گویا همه شیر درد و غم دادم مادر که بجیب بنهاد پستانم
ای شاه جهان بیا ترحم کن بر من که ز سرگذشت طوفانم
امساک اگر کنی بمعروفم تسریح اگر کنی باحسانم
هر روز دهد بچنگ ضرغامم هر بار ببر بکام ثعبانم
رحم آور و کن ذلیل نامردم آخر نه نکر ز شاه مردانم
شاید که شنیده باشی از روح اوضاع مزارع فراهانم
وان قصه دستیان و سارو قم وان حصه کارزان ویرانم

وان غصه کار و بار شوریده‌ام وان انده خانمان ویرانم

جانم بستوه از استوه تا خود چه رسد بملک گرگانم

زان پیر هزار ده قرتوت هراک که در عجم طرد و با درستانم

خدام کهن که پیش ازین بُد جاروب کشان کاخ و ایوانم